سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

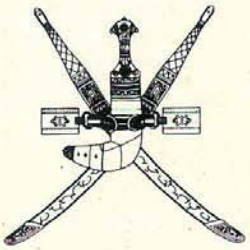

خلاصة
العمل في شرح بلوغ الأمل

تأليف الشيخ العلامة
أبي يوسف حمدان بن حميس بن سالم اليوسفي

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي إلى الصراط المستقيم ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، ونشهد ان لا إله إلا الله صاحب الشرع القويم ، ونصلي ونسلم على رسوله الأميّ لأمين قدوة الهداة المهتدين ، وصفوة الأمة ، وخاتم الأنبياء والمرسلين .

وبعد ،

فهذا هو كتاب (خلاصة العمل في شرح بلوغ الأمل) من تأليف الشيخ العلامة أبي يوسف حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي ، وهو شرح مختصرخدم به المؤلف ـ جزاه الله خيرا ـ نظم (بلوغ الأمل) لشيخنا العلامة المحقق نورالدين السالمي ـ رضي الله عنه ـ وكما يفهم من مقدمة المؤلف فان الشيخ اليوسفي جعل هذا النظم أصلا اعتمد عليه ، ودليلا سما إليه في منهجيته للتأليف ، وانه بعمله هذا لم يكن هدفه عقد أية مقارنة بينه وبين العلامة المحقق ، والفهامة الجهبذ الشيخ نورالدين السالمي ، ولكن خطر ببال المؤلف كما يفهم من مقدمته ان هذا الاعتناء إنما هو ثمرة رؤياه إياه في المنام مرات ، طورا يباحثه ، وتارة يقوده ممسكا بعصاه ، مما حركه على خدمة نظمه هذا .

كما يشير الشيخ اليوسفي إلى السبب المباشر للتأليف وذلك ان الشيخ الجليل عبدالله بن علي الخليلي ، دعاه إلى تلقين معانيه ، وتلخيص ما عبرته له من مبانيه ، حيث رأى ذلك من أكبر دواعي الخير ، فبادر مجيبا لذلك إسعافا لرغبته ، وإسعادا لنهضته ، وكان (شرح بلوغ الأمـل في المفـردات والجمـل) من تأليف العلامة المحقق أبي محمد عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي صدر مؤخرا عن وزارة التراث القومي والثقافة ويأتي (خلاصة العمل في شرح بلوغ الأمـل) للعـلامـة أبي يوسف حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي الحلقة التالية من هذه السلسلة الماسية في علوم اللغة العربية .

والله نسأل ان ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

محققه

محمد علي الصليبي

الثامن والعشرون من جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.

العاشر من مارس ١٩٨٦ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسر لنا خلاصة العمل • وافاض علينا
من بلوغ الأمل • ماهدانا به الى تفصيل الجمل • وشرح
صدورنا بحصول المطلوب من مفردات المباني • ففزنا
بنيل المرغوب من ايضاح مبهمات المعاني • نحمده على
ارشاده • ونسأله من فضله مزيد اسعاده • ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب عن
رسوخ جملة التوحيد • وتأنف من استئناف الاعتراض
والتحديد • ونصلي ونسلم على من أوتي جوامع الكلم سيدنا
المنتخب • من خلاصة خيار العرب • محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب • وعلى آله وصحبه المتصفين
بمكارم الاخلاق • الرافعين لواء النصر على من نصب
عماد العناد لدين ربنا الخلاق • اوضحوا من العلم كل
مجمل • وفسروا من مجمله كل مشكل أما بعد فهذا
شرح

الصفحة رقم (٢) من مخطوطة الكتاب

شرح مختصر خدمت به نظم «بلوغ المأمل» لشيخنا
العلامة نور الدين السالمي رضي الله عنه وقد جعلته لي
في ذلك أصلا اعتمد عليه، ودليلا اسمو اليه، وتا الله
الى ما اردت بذكر مباراته وانى لي الرقي الى سماء عرفانه
ولكن خطر ببالي ان هذا الاعتناء هو ثمرة رؤياي اياه
في المنام مرات فطورا أراني اباحثه وتارة أراني
اقوده ممسكا بعصاه وذلك مما حركني على خدمة نظامه
وان كنت مقصرا عن شأو مقامه فلعلي احظى من بركاته
بالأمنية من فيوضات العلوم اللدنية وكان السبب المقوي
الى ذلك ان الشيخ الجليل عبد الله بن علي الخليلي دعاني الى
تلقين معانيه وتلخيص ما عبرت له من مبانيه فرأيت ذلك
من اكبر دواعي الخير فبادرت مجيبا له الى ذلك اسعافا
لرغبته واسعادا لنهضته وفقه الله وايانا والمسلمين الى
حصول المأمول معتقدا ان ذلك في حقه من المفروض
علي مع قلة البضاعة وجهلي بالصناعة وسميته
«خلاصة العمل في شرح بلوغ المأمل». والنية في ذلك
كله طلب القرب من الله تعالى وحسن الثواب وان يكون

الصفحة رقم (٣) من مخطوطة الكتاب

الاحاديث الواردة في ذلك والله أعلم صـ

- وأحمد الله على نيل الامل مما قصدت نظمه من الجمل
- ثم الصلاة والسلام الاكملي على نبي خاتم للرسل
- وآله وصحبه ومن وفى بما به أتى النبي المصطفى

أي وأثني على الله تعالى ثناء جميلا كثيرا متجددا على ما من به علي من جزيل النعم وجليل الفضل والكرم التي منها نيل ما رجوت وبلوغ ما قصدت من نظم ما قصدت نظمه من الجمل وبعد ذلك اشتغلت الصلاة والسلام اي أسأله تعالى أن يصلي ويسلم الصلاة العظمى والسلام الأكملي بياء النسب الساكنة لضرورة اليسم اذا صلبا التشديد اي المنسوب الى الكمال على نبي عظيم رفيع حوى جميع خصال المجد والشرف خاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وتعم تلك الصلاة وذلك السلام آله وصحبه ومن وفى بجميع ما جاء به هذا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وجميع الانبياء والمرسلين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وهذا ولا يخفى ما في كل واحد من ذكر الاكمل وخاتم ووفى من براعة حسن الاختتام الدالة على تمام مقصوده وكمال مراده ختم الله لنا ولاخواننا بخاتمة الخير

وأقال

الصفحة رقم (١١٥) من مخطوطة الكتاب

واقال عثراتنا وغفر زلاتنا وستر هفواتنا ومن علينا بقبول ما يسره
لنا من شرح هذه الأرجوزة المشتملة على مهمات المفردات والجمل
ونسأله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها
جميع طلبة العلم وأن تكون لي ذخرا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم وغفر الله لي ولوالدي ورحمهما كما
ربياني صغيرا واجتهدا في تأديبي وتعليمي والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان تمام
تسويد شرح هذه الارجوزة ليلة الأربعاء لاثنى عشر يوما مضت
من شهر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية وقد
وقع الفراغ من تبييضه يوم سبع وعشرين من شهر ربيع الاول

من سنة ١٣٧٧ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية
بقلم مؤلفه الفقير
عبد الله بن محمد بن عبد الله
خميس بن سعيد
العقيلي

الصفحة رقم (١١٦) من مخطوطة الكتاب ، وهي الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي يسر لنا خلاصة العمل وأفاض علينا من بلوغ الأمل ما هدانا به الى تفصيل الجمل وشرح صدورنا بحصول المطلوب من مفردات المباني ففزنا بنيل المرغوب من ايضاح مبهمات المعاني . . نحمده على ارشاده ونسأله من فضله مزيد اسعاده ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب عن رسوخ جملة التوحيد وتأنف من استئناف الاعتراض والتحديد ، ونصلي ونسلم على من أوتي جوامع الكلم سيدنا المنتخب ، من خلاصة خيار العرب ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلى آله وصحبه المتصفين بمكارم الاخلاق ، الرافعين لواء النصر على من نصب عماد العناد لدين ربنا الخلاق ، أوضحوا من العلم كل مجمل ، وفسروا من مجمله كل مشكل أما بعد . .

فهذا شرح مختصر خدمت به نظم « بلوغ الامل » لشيخنا العلامة نور الدين السالمي رضي الله عنه وقد جعلته لي في ذلك أصلا أعتمد عليه . ودليلا أسمو إليه . وتالله اني ما أردت بذلك مباراته وأنى لي الرقي إلى سماء عرفانه . ولكن خطر ببالي أن هذا الاعتناء هو ثمرة رؤياي إياه في المنام مرات ، فطورا أراني أباحثه وتارة أراني أقوده ممسكا بعصاه وذلك مما حركني على خدمة نظامه وإن كنت ثم مقصرا عن شأو مقامه فلعلي أحظى من بركاته بالأمنية من فيوضات العلوم اللّدنية .

وكـان السبب المقـوىّ الى ذلك ان الشيخ الجليل عبدالله بن علي الخليلي دعاني الى تلقين معانيه وتلخيص ما عبرته له من مبانيه فرأيت ذلك من أكبر دواعي الخير فبادرت مجيبا له الى ذلك اسعافا لرغبتهوإسعادا لنهضته وفقه الله وايانا والمسلمين الى حصول المأمول معتقدا ان ذلك في حقه من المفروض عليّ من قلة البضاعة وجهلي بالصناعة وسميته « خلاصة العمل في شرح بلوغ الأمل » والنية في ذلك كله طلب القرب من الله تعالى وحسن الثواب وان يكون عملي هذا وغيره خالصا من الرياء والاعجاب راجيا منه تعـالى حسن القبول ومن كل أخ في الله ستر الخلل واصلاح العمل وان لا يغفل ان فطرة الانسان السهو والنسيان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل بدءا وختاما وهذا اوان الشروع .

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول ابتدأ المصنف بالبسملة اقتداء بكتاب الله العزيز رسما لا نزولا وعملا بما جاء عنه ﷺ « كل أمر ذي بال لا يفتتح » وفي رواية « لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر أو أجزم أو أقطع » روايات دالة على قطع البركة وخلوها مما جردت منه البسملة من كل ذي شأن يهتم به شرعا فهو لا يتم معنى ، أي من حيث نقصانه من البركة ، وإن تم حسا أي تركيبا .

واعلم ان جملة البسملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب ، واما على التفصيل فالباء الجار لاسم قيل هو حرف زائد لا متعلق يتعلق به وقيل وهو الأصح أنه حرف أصلي و (هل) متعلقة بمتقدم عليه كما هو مذهب النحاة لأن المتعلق به بالفتح معمول للمتعلق بالكسر أو مؤخر عنه كما هو عند البيانين لارادة الاهتمام والحصر قولان وهو محذوف على كلا القولين وتقديره ابتدىء أو أؤلف أو انظم .

والاسم لغة ما دل على مسمى واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا وهو مضاف ولفظ الجلالة وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد مضاف إليه للبيان والرحمن الرحيم صفتا فعل لأنهما بمعنى المنعم إلى العباد فهما مجروران بالتبعية لاسم الجلالة شرعا وإن جازت فيهما وجوه الصناعات العربية إعرابا والكلام في البسملة بسيط فليطلب من مضافه فإنما مقصودنا الايجاز لقصد التبرك وهو حاصل إن شاء الله تعالى والله أعلم .

قال المصنّف رحمه الله

الحمد لله مفصل الجمل حمداً به أنال أشرف الأمل

الشرح : إعلم انه قد وردت في الابتداء بالحمدلة كالبسملة أحاديث دالة على الحث على الابتداء بها فقد قال ﷺ : (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله والصلاة عليّ فهو أبتر) (الحديث) وفي رواية بحمد الله والحديث رواه الزهاوي عن أبي هريرة ولكن يحمل على أن الابتداء الوارد في البسملة حقيقي وفي الحمدلة إضافي فلا تعارض واعلم ان جملة الحمدلة ابتدائية أيضا على الأرجح فلا محل لها من الاعراب .

والحمد معناه الثناء بالجميل الاختياري على سبيل التعظيم للمنعم من المنعم عليه ، ولا يكون على الحقيقة إلا في مقابلة نعمه ، ولو وقع من حركات العبد وسكناته نعمة من المولى الكريم ومنها توفيقه إياه للشكر ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها** ﴾ .

و (أل) فيه استغراقية أو جنسية أو عهدية احتمالات كاللام الداخلة على لفظ الجلالة ، هل هي للاستحقاق أو للاخصتاص أو للملك ؟ ورجح ومعناه ان الثناء المعهود أو الجنسي أو الافرادي الشامل لكل فرد من أفراده وأجزائه لا يستحقه على الحقيقة أو لا يختص به أو لا يملكه سواه تعالى ولا ينبغي الا له جل وعلا فهو ولي النعم ومنه كل الفضل والكرم واليه يتوجه كل ثناء .

قال شيخنا نور الدين ـ رحمه الله ـ وانما يمنع من جعل اللام أي في لفظ الجلالة للملك مع جعل (أل) في الحمد للعهد انما هو كون القديم لا يملك وقد عرفت انه لا قديم الا الله انتهى .

وقوله (مفصلّ الجمل) أي مبينها وهي جمع جملة والمراد بها التركيب الاسنادي من مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل على ما سيأتي بيانه ، وانما جمعها باعتبار انقسامها ، والا فهي صورة واحدة .

و (حمدا) ، مفعول مطلق انتصب بفعل محذوف تقديره أحمده أو بالحمد لله ، وقوله (به) أي بالحمد متعلق بقوله : (أنال مؤخرا) وقدمه عليه للاهتمام والحصر أي لا بغيره إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ فإن زيادة النعم مقيدة بثبوت الشكر ، فكأنه رحمه الله تعالى طلب زيادة القرب منه تعالى بواسطة تكرار الحمد ، فإنه كرره ليحصل له الفضل الموعود به فإنه تعالى لا يخلف الميعاد .

و (أنـال) أي أبلغ ؛ و (أشرف) الأمـل أي أفضله وأرفعـه ، والأمـل ، الرجاء والمراد به هنا المأمول أي المرجو فهو مجاز مرسل لعلاقة اللزوم ؛ وإضـافـة (أشرف) إلى (الأمـل) في باب إضافة الصفة إلى موصوفها إلى المأمول الرفيع وجملة (أنال) إلى آخره نعت لحمد أي حمدا مبلغـا إلى إدراك المـطلوب الـذي لا يحصـل إلا من ولي الفضل والكرم جل وعلا والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم الصلاة والسلام الابدي على النبي المصطفى محمد

اعلم ان (ثم) هنا مستعملة للترتيب الذكري أي الاخباري اللفظي فهو استعمال لها في غير ما وضعت له مجازا مرسلا علاقته اللازمية ، وقرينته عدم ارادة استعـمالـه في معنى الـتراخي ، وانما اتى الناظم ـ رحمه الله ـ

بالصلاة مقرونة بالسلام امتثالا لامره تعالى لقوله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليما** ﴾ والصلاة منه لعباده رحمته واختصت في جنابه ، صلى الله عليه وسلم مقرونة بالتعظيم منه له ، ولاسيّما حيث قرنها بالتسليم ، وهو التحية المباركة التي خصّه الله تعالى بها من بين عباده المؤمنين على لسان الروح الأمين ، فذلك منه تعالى له عليه الصلاة والسلام وانما امر به عباده ليبين شرفه عليهم فهو افضل الخلق مطلقا ، واعلم ان جملة (الصلاة والسلام) خبريتان لفظا انشائيتان معنى ، فهما بمعنى الدعاء أي ، اللهم صلِّ وسلم الى آخره ، والابدي الذي لا غاية له ، والمراد ان يكون ذلك غير منقطع ابدا .

والنبي انسان اوحي اليه بشرع فان امر بتبليغه فرسول ايضا والا فنبي فقط والمصطفى أي المختار ومحمد علم على خير الخلق سيّد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

وآله وصحبه سرج الدجى وتابعيهم ما لسان لهجا

الشرح : المراد (بآله صلى الله عليه وسلم) في مقام الدعاء كل من تمسك بسنته الغراء ، ومشى على سيرته الزهراء ، وأما في مقام منع الصدقة فهم عشيرته وعترته صلى الله عليه وسلم ، من بني هاشم وبني عبدالمطلب اذ لا تحل لهم كما لا تحلّ له بخلاف الهدية فانها من شأن العظماء ولا تخفى عظمته صلى الله عليه وسلم ، وألفه الثانية منقلبة عن هاء ، والأصل الاهل بدليل تصغيره على أهيل و (الصحب) جمع صاحب ، كركب ، جمع راكب ، وجمع جمعه على (اصحاب) ، ويجمع أصحاب على

اصاحيب ، فهو جمع جمع الجمع ، ومراده به هنا ، من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنا به ، وهل تشترط فيه الرواية عنه صلى الله عليه وسلم وطول الصحبة معه أم لا تشترط خلاف في ذلك ، فليطلب من الاصول .

وقوله (سُرج بضمتين) ، و (سكنّ للوزن) جمع سراج بكسر ففتح وهو المصباح و (الدجى بضمّ الدال) مقصورا جمع دجيّة وهي الظلمة و (التابعين) جمع (تابع) وهو من ادرك احدا من الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، و (اللسان) جارحة النطق و (لهج) أي ولع بالشيء وألفه للاطلاق أي ما لسان ولع بالنطق والمراد من هذا كله طلب تأبيد الصلاة المقرونة بالسلام عليه صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم .

وبعد ، فالنحو به قد ارتقي الى سماء كلّ فنّ مرتقي

الشرح : (الواو) هذه قائمة مقام امّا التي بمعنى مهما .

والفاء في قوله : (فالنحو) رابطة لجوابها أي مهما يكن من شيء بعد حمد الله الى آخره ، فالنحو الى آخره والمراد به لغة القصد ، وفيه لغات اخرى ، واصطلاحا علم بأصول تعرف بها احوال اواخر الكلم بناء ، أو اعرابا ، وبه ، أي بالنحو لا بغيره .

ارتقي بصيغة البناء لغير الفاعل أي ارتفع من ارتفع وانما غيّر الصيغة ، وحذف الفاعل ليعمّ كل مرتقي الى ذلك ، ولهذا قرنه بقد التحقيقية ، فقد شبّه الناظم النحو بسلّم يرتفع به السالك الى سائر العلوم ، تشبيه معنوي بحسيّ بجامع التوصل بهما الى المطلوب .

و (السماء) كل شيء مظل لغيره ، وكل من صيغ العموم تقتضي عموم ما تضاف اليه من الافراد ، والفنّ نوع من العلوم والمرتقي المرتفع ، والمعنى ، مهما يكن من شيء بعد الحمد لله والصلاة والسلام على نبيّه الى آخره .

فعلم النحو به لا بغيره يحصل الرقي والارتفاع الى الدرجة العليا من درجات العلم الرفيع ، فانه هو السبب الموصل الى ذلك لم يستطع أحد أن يرتقي اليها الا به ، فهو أب العلوم كلها ، فان العلوم درجات ومراتب في الافضلية .

فمنها ، ما هو مطلوب لذاته كعلم التوحيد فهو اشرف العلوم وافضلها .

فالنحو افضليته من حيث انه موصل اليها ولانه يصون اللسان عن الخطأ ، وبه تبين معاني الكتاب والسنة ، فهو مفتاح بابها لا لذاته وثبوتُ كونه أبا لا يدل على انه أفضل منها مطلقا ، اذ لا يلزم كون الأب افضل من الولد ، ولا أن السّلّم أفضل من المرتقي اليه ، وانما هو بحسب الاحتياج اليه ، فكذلك علم النحو بالنسبة الى علوم الشريعة المطهرة الشريفة والله أعلم .

ومن أهم النحو اتقان الجُمَل والظرف والمجرور اذ بها استقل

الشرح : أي ومن المهمّ من علم النحو الذي يتعينّ على النحويّ فهمه هو اتقان الجمل أي معرفتها على الوجه المطلوب عند اصحاب هذا الفنّ وهذا التعبير انما هو في حق طالب علم التفسير والجمل تقدم بيانها .

والظرف لغة الوعاء واصطلاحا هو عبارة عن اسمي الزمان والمكان .

والمجرور هنا هو الذي اثر فيه حرف الجر مطلقا لانه شبيه بالجملة واليه يسنـد التعلق فمعنى ذلك اجراء حكم الاعراب عليها من المحلّية وعدمها ، وكون الحرف لغوا أو معتمدا كما سيأتي بيانه لأن النحو استقل أي استقام بمعرفة هذه الأنواع منه فمن لم يدر احكام الجمل وشبهها فعلمه بعدمها ناقص ، لان علم النحو لما كان محيطا بالمفردات ، وجب على طالبه بعد علمه بالمفردات ان يبحث عن أحكام الجمل وشبهها والاّ فكل ما قيل (حفظت شيئا وغابت عندي أشياء) .

ولم أجـد في فنّها من قد نحـا ترصيعها بسـلك نظم اوضحا

الشرح : الفن تقدم بيانه وايضاحه واضافة ضمير الغيبة في العائد الى الجمل المذكورة للاختصاص أي في العلم المختص بالجمل .

و (من) نكرة موصوفة بمعنى أحد و (نحا) بمعنى قصد والجملة منه ومن فاعله الضمير المستتر فيه جوازا صفة لمن .

والـترصيع بمهملتين احكام نظم اللؤلؤ في سلكه وتراصّه من غير خلل بين افراد المنظوم ، فهو مصدر (رصّع) بتشديد الصاد واضافته الى ضمير الغيبة من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله أي ترصيعه اياها أي الجمل المشبهة باللؤلؤ في نفاستها وانجذاب النفس اليها .

والسلك بكسر السين وسكون اللام الخيط الذي ينسق أي ينظم فيه الجوهر ، وقيل هو الذي ينظم في الخرز .

واما الذي ينظم فيه الجوهر فيسمّى سمطا بكسر فسكون وعبارة المصنف ـ رحمه الله ـ تدل على عدم الفرق شبه النظم بخيط العقد بجامع ان كلا منهما يؤلف ما جمع فيه ، أي يضمه على نسق مخصوص ، اذ أصلُ النظم التأليف والانضمام .

ومعنى (أوضح) ظاهر المعاني وألفه للاطلاق وذلك الترصيع ترشيح له .

ومعنى البيت اني لم أجد في فنّ الجمل احدا من العلماء قصد نظمها ، أي تأليفها على اسلوب من أساليب النظم واضح المعاني ، وافيا بالمراد ، مع انها شطر من علم العربيّة جديرة بالنظم .

أما المؤلفات النثرية فيها فكثيرة ففي كلامه ـ رحمه الله ـ بيان سبب القيام لنظم هذا التأليف على هذا الوجه ، فقول الناظم (ولم أجد) يحتمل انه اخبار عن نفسه بعدم الاطلاع منه ـ عفا الله عنه ـ اذ لا يلزم العالم بفنّ من فنون العلم التهام ذلك الفن كله ولا الوقوف على كل شعر الف فيه ، ويحتمل وقوفه عليها كالارجوزة وشرحها للشيخ عليش ، ولكن لم يرها كافية وافية للمراد كل ذلك يتوجه لمعنى كلامه ـ رحمه الله ـ والا فقد وجدنا فيه ارجوزة متوسطة الشرح للشيخ عليش المذكور ، الا ان ارجوزة شيخنا المغفور له تتميز بأشياء ، وكلا الشيخين مشكور على ما قصده من نفع المسلمين واصلاحهم (والله أعلم) .

وقد عنيت قاصدا بنظمها اعانة لحفظها وفهمها

الشرح : (عنيت) على اكثر القول انه من ملازمات البناء للنائب وشهر جوازه مبنيا للفاعل ، وهو مراد الناظم وعلى الأول فهو بضم عينه وكسر النون ، وعلى الثاني بفتح العين والنون بمعنى قصدت .

و (قاصدا) حال من ضمير المتكلم في عنيت مؤكدة لعاملها معنى على حد (فتبسّم ضاحكا) والاعانة مصدر اعانه اذا ساعده وانتصب على انه مفعول لاجله ، والحفظ حصول الشيء في الحافظة والفهم ادراك المعاني المودعة في الالفاظ بخلاف الحفظ فانه حصول اللفظ كما هو ، فاللفظ جسم ، والمعنى روح ، ذلك الجسم ، ولا يخفى ان النظم معين على حفظ الشيء .

وامّا على فهم المعنى فلا يتجه الا على قصد ان هذا النظم لسهولته يعين على فهم المعاني كما يعين على حفظ الالفاظ .

والمعنى ؛ اني لمّا لم اجد عالما صنف منظوما في فنّا ، قصدت في نظمها قاصدا لاجل اعانة الطلبة على حفظ نظمها وفهم معانيها لان هذا النظم المصنف فيها صار سهلا قريبا كالمنثور في تناول المعنى بأدنى تأمّل ليحصل لهم ما امّلوه في هذا العلم الشريف (والله أعلم) .

فهاك ما قد يسّر الرحمنُ ارجوزة تصغي لها الاذهانُ

الشرح : الفاء للافصاح عن شيء مقدر أي اذا اردت معرفة علم ذلك (فهاك الى آخره) وهاكَ اسم فعل أمر بمعنى خذ ، والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب وقد تبدل همزة كما في قوله تعالى : ﴿ **هاؤم اقرأوا كتابيه** ﴾ اي هاكمو .

و (يسّر) بمعنى سهل .

و (الرحمن) هو المولى ـ عز وجل ـ فانه هو ميسّر كل شيء .

و (أرجـوزة) على وزن افعوله بضم الهمزة ، والجيم ، بينهما راء ساكنة فواو ساكنة بعدهما .

والرجز البحر الثاني من دائرة المشتبه وأصل وزنه (مستفعلن) ست مرات لها .

في هذا البيت واشبـاهـه فانه على وزن (مستفعلن) أربع مرات ومفعولن مرتين وتفعيله هكذا :

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن

و (تصغي) بفتح حرف المضارعة من صغى الثلاثي وفتح الغين ايضا لانه حرف حلق وقع عين الفعل وهو في القرآن العزيز على هذا البناء لقـولـه تعالى : ﴿ **ولتصغي اليه افئدة الذين** ﴾ (الآية) أي تميل كما في النظم ، وفيه لغة بضم التاء وكسر الغين من اصغى الرباعي .

و (الاذهان) جمع ذهن بكسر الذال وسكون الهاء بعدهما نون هي العقول .

ومعنى البيت خذ أيها الطالبُ لمعرفة علم الجمل ما سهّله عليّ ربي المنعم بجلائل النعم ودقائقها قصيدة تميل اليها العقول ، وتنجذب نحوها النفوس لحسنها وسهولتها ، واحاطتها ، بهذا الفن ، تعنك على المطلوب (والله أعلم) .

ضمنتها الاعراب عن قواعده وقد تركت البعض مع شواهده
وزدت فيها دررا منقحّة من غيره فهي بها موشحة

الشرح : (التضمين) جعل الشيء شاملا لما وضع فيه وحاويا له ، بمعنى ان المتضمن بكسر الميم المشددة ظرف أي وعاء للمتضمن بفتحها والاعراب .

الأول في كلامه هو اسم الكتاب الذي اعتنى بنظامه في هذه الارجوزة .

والثاني المكنى عنه بالضمير هو الاعراب النحويّ المراد به البيان ففي البيت استخدام حيث استخدم الضمير المتصل المضاف الى قواعد جمع قاعدة وهي لغة الأساس الذي ينبني عليه غيره واصطلاحا قوانين الفنّ التي تستخرج منها أحكام جزئيات موضوعها ، وذكر انه ترك بعضا منه مع الابيات الشواهد لم ينظمه .

و (الشواهد) جمع شاهد يطلق على ما يؤتى به شاهدا على اثبات حكم من نحو بيت شعر أو مثل أو آية قرآنية .

والدر جمع درة وهي اللؤلؤة العظيمة والمنقحة المصفاة ، شبّه بها المسائل النحوية المنظومة هنا بجامع الحسن والظرافة وانجذاب النفس الى كل منهما ، ثم حذف المشبّه على سبيل الاستعارة التحقيقية التصريحية ، وذكر التنقيح تجريد .

وقوله : (من غيره) أي من غير الكتاب المذكور وموشحة أي ملبّسة وشاحا وهو عقد اللؤلؤ والمعنى ادخلت في هذه الارجوزة الكتاب المسمّى « بالاعراب عن قواعد الاعراب » الا بعض ابيات استشهد بها وامثال مثل

بها لم اذكرها لضيق النظم عن الاتيان فيه بها كما اتى بها الأصل في نثره اذ ليس كل ما يمكن الاتيان به في النثر يتأتى في النظم الاتيان به ، ولكني زدت في ذلك الكتاب المنظوم قواعد نفيسة مصفاة كالدرر اخذتها من غير الكتاب فنظمتها مع ما نظمته منه تكميلا للفائدة ، فصارت هذه المنظومة بهذه الزيادة كالمتجملة بلباس وشاح اللؤلؤ (والله أعلم) .

والله يكسوها القبول اذ به توكلي في كل ما آتي به

الشرح : أي الله يعطيها كسوة القبول الذي هو ثواب العمل منه تعالى على العمل .

شبّه الناظم القبول بثوب يلبس بجامع الستر في كل واحد منهما فان الثوب ساتر لما قبح ظهوره من بدن الانسان ، والثواب ساتر لنا في ظهور الفضيحة في الاخرى بسبب العيوب الدينية ، فاذا تقبل الله من عبده هذه المنظومة ستر العيب الواقع بسببها من نحو رياء واعجاب ، والمراد طلب زوال ذلك من قلبه حتى لا ترد عليه بذلك فيقع في الفضيحة .

واتى بالجملة في صورة الاخبار مع انها انشائية دعائية تفاؤلا بوقوع المطلوب بخصوص الاجابة ، وأتى بعد ذلك بالتعليل المؤكد لثبوت الدعاء ، أي ادعو الله ان يمنّ عليّ بذلك لأجل اني متوكل عليه في جميع افعالي واقوالي ، وأرجو بذلك ان لا اخيب من بركة الاجابة ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

اللهم كما فتحت لنا من شرح هذه الارجوزة نسألك ان تتقبل من شيخنا جميع صالح افعاله واقواله وان تعمّنا بالقبول وغفران الذنوب والتجاوز عن سيئاتنا ، وان تجعل ما كتبناه عليها خالصا لوجهك الكريم آمين .

(مقـــــــدمة)

في بيان المفرد

وفي ضبط دال (مقدمة) وجهان : ـ

- الكسر والفتـح مع تشديدها في كلا الوجهين فبالكسر اسم فاعل مأخوذ من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه ، منقولة من ذلك بمناسبة ان هذه المقدمة تقدم الانسان الى مراده كما ان هذه المقدمة تقدم الطالب الى قراءة الفنّ ليدرك رسوخه ، فهي تحثه على التقدم .

- وبالفتح اسم مفعول لان المؤلف قدمها امام الفنّ فهي مقدمة كتاب والأولى مقدمة فنّ .

واعلم ان شيخنا ـ رحمه الله ـ وضعها هنا لمعرفة المفرد النحوي مع كون مقصوده هنا معرفة الجمل تمييزا لما بين الصنفين وفرقا لما بينهما لانه يتميز الشيء بضده .

وبضدها تتبين الأشياء

فان من لم يعرف الفرق بين الشيئين المتباينين حكم على احدهما بما على الآخر ولهذا اشار الى تعريف المفرد بقوله :

والمفرد النحوي في الاعراب ما من جمع أو تثنية قد سلما

قال الشارح : معناه ان المفرد النحوي في باب الاعراب أي في حكمه هو ما ليس بجمع ولا مثنى فيدخل في اطلاق الجمع والتثنية الملحق بهما فان للمفرد في الاعراب حكما يخصه دونهما ويخرج من الجموع جمع التكسير فهو كالمفرد في الحكم (والله أعلم) .

وما عدا التركيب في باب العلم إضافة مزجا وإسناداً يُضَم

الشرح : معناه ان المفرد في باب العلم هو :

ما كان غير مركب مثاله (زيد وعمرو) فالمركب يسمّى علما ولا يسمى علما مفردا وهو :

اما ان يكون مركبا تركيب اضافة كعبد الله وغلام زيد .

أو تركيب مزج كبعلبك ومعديكرب وحضرموت .

أو تركيب اسناد كشاب قرناها علما لرجل أو قام زيد وزيد قائم ان كانا علمين مثلا فلا يسمّيان علما مفرد (والله أعلم) .

وفي الندا وباب لا ما قد خلا اضافة وما لحكمه تلا

الشرح : معناه ان المفرد في باب (النداء) وباب (لا) التي لنفي الجنس نصا هو الذي خلا من الاضافة وشبهها وذلك نحو (غلام ورجل) فالمنادى المضاف بنحو ؟ يا عبد الله ويا غلام زيد) أو شبهه اكان بعمل نحو (يا طالعا جبلا) أو بعطف نحو (يا ثلاثة وثلاثين) لا يسمى مفردا ، وكذلك في باب (لا) المذكور نحو (لا غلام رجل حاضر ولا طالعا جبلا قائم ولا ثلاثة وثلاثين عندي) (والله أعلم) .

وما عدا الاسناد في باب الخبر والوصف والحال وفي الوصل استقر

الشرح : معناه ان المفرد يطلق في باب الخبر والوصف والحال على ما لم يكن مركبا تركيب اسناد كقائم وقاعد ونحو ذلك مثال الخبر (زيد قائم أو قاعد) ومثال الوصف (مررت برجل قائم أو قاعد) ومثال الحال (هذا زيد قائما ومررت به قاعدا) واشار بقوله : (وفي الوصل استقر) الى ان صلة الموصول لا تكون الا جملة اسنادية كجملة (استقر) فانها مع فاعلها جملة اسنادية ، والجملة هذه غير المفرد في الاربعة المواضع ، اعني الخبر (نحو زيد قائم ابوه) والوصف نحو (جاء رجل ابوه قائم) والحال نحو (مررت بزيد يضرب غلامه) والصلة نحو (جاء الذي غلامه منطلق) (والله أعلم) .

فصـــــل

والفعل حرفا قد بقي محركا كِع ورَ وقِ ودِ من اهلكا
كذاك لِ وشِ ونِ وإِ الذي تهوى وفِ العهد وجِ القلب الندي
واصله صوغ لفيف فرقا امر الحذف الطرفين اتفقا

الشرح : معناه قد يبقى الفعل حرفا واحدا متحركا فيتضمن معنى الجملة لاستتار ضمير الفاعل فيه وجوبا لوقوعه في صيغة الامر اللّفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة فيه بينهما حرف صحيح ، وهذا الفعل على عشرة أنواع وهي : (عِ ورَ وقِ ودِ ولِ وشِ ونِ وإِ وفِ وجِ) وكل هذه الافعال مكسورة الا (رَ) فمفتوح ، وكلها متعدية الا (نِ) تقول : (عِ

الحديث) و (رَ الرأي) و (قِ المستجير) و (دِ القتيل) و (لِ الشغل) و (شِ الثوب) ، و (نِ) بمعنى تأن و (إِ) (الذي تهوى) بمعنى أوعده و (فِ العهد) و (جِ القلب) .

والمراد بحرفي العلة هما الواو في أوله والياء في آخره ، لان أصل (عِ) وعي يعي وكذا وقي يقي وودى القتيل يديه ووليَ الشغل يليه وقس الباقي ، فلما صيغ منه مضارع حذفت واوه لكونها ساكنة بين ياء المضارعة وكسر العين ، تقول : (يوعي) ثم حذفت الواو لسكونها فصار (يعي) ثم حذفت الياء لصيغة الامر لكي لا يلزم تحريكها للابتداء بها ولا النطق بها ساكنة فبقيت العين مكسورة مع حرف العلة الساكن ثم حذف ذلك الحرف لعلة البناء في الأمر وقس البواقي (والله أعلم) .

وان تلي ء ساكنا صحيحَا تخفيفها ونقلها ابيحا
كقلِ يا طلحة قولا يصلح وأصله قل ءِ بوعد ينجح

الشرح : معناه اختصت الهمزة المكسورة من بين العشرة المذكورة بأنه ان تقدمها ساكن صحيح ، ابيح لك تخفيفها ونقل كسرتها الى الساكن قبلها لانها لما حذفت الهمزة بقيت الحركة بلا حرف في اللفظ فنقلت الى الساكن ، فقامت مقام الجملة وذلك نحو (قل يا طلحة خيراً) و (قل يا زيد بالخير) وأصله قل (ءِ) بوعد منجز فحركة اللاّم هنا هي حركة الهمزة المخففة لكون ما قبلها ساكناً فقامت الحركة مقام الهمزة الواقعة فعل أمر من والى يئي بمعنى عد على حذف الياء منها لانها حرف علة نيابة عن السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنتَ (والله أعلم) .

الباب الأول
في شرح الجملة وأقسامها وأحكامها

جملتهم لفظ اتى مركباً تركيب اسناد كأن زيد أبى

الشرح : معناه ، الجملة عند النحاة لفظ مركب اسنادي سواء كان مفيداً أو غير مفيد ، وسواء كان المفيد جملة اسمية كزيد قام وعمرو قائم ، أو فعلية كقام زيد .

وغير المفيد كأن قام زيد وان زيد أبى فخرج باللفظ غيره كصوت الطبل والحيوان فلا يسمىّ لفظاً وخرج بالتركيب الاسنادي التركيب الاضافي كعبدالله والمزجي كبعلبك وحضرموت فلا يسمى جملة (والله أعلم) .

فهي من الكلام مطلقا أعم مخالفا لمن ترادفاً زعم
وجملة الجزاء في التحقيق ليست كلاما لاكتسا التعليق

الشرح : معناه ان الجملة أعمّ في الكلام عموماً مطلقاً لحصول التركيب ولو لم تفد ولا تسمى كلاماً الاّ اذا افادت خلافا للزمخشري القائل : إنهما مترادفان ، وكذلك جملة الجزاء لا تسمى كلاماً وذلك في حال تعلّقها بفعل الشرط لارتباط معناها به في نحو (ان قام زيد قمت) فجملة (قمت) في هذا الموضع لا تسمى كلاماً خلافاً لمن زعم ذلك وهو الرضيّ وما علل به من التعليق المذكور لا يفيد شيئاً (والله أعلم) .

اسمية ان بدئت باسم سوى كان صريحا أو تأولا حوى
وان بفعل بدئت تعزى له وان يكن مؤولا كياله

الشرح : معناه تنقسم الجملة الى قسمين اسمية وفعلية .

فتسمى اسمية ان بدئت باسم سواء كان صريحا نحو (زيد قائم وعمرو قام) أو مؤولا نحو قوله تعالى : ﴿ **وأن تصوموا خير لكم** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **وأن تعفوا اقرب للتقوى** ﴾ أي صيامكم خير لكم وعفوكم أقرب للتقوى .

وانما سمي الاسم هنا مؤولا لانه مصدر مسبوك من الحرف المصدري وهو أن والفعل المضارع فصار مصدراً مرفوعاً بالابتداء وما بعده خبره .

وتسمىّ جملة فعلية ان بدئت بفعل سواء كان صريحا جامداً نحو (نعم الفتى وبئس زيد) أو متصرفاً ماضياً مبنياً للفاعل كقام زيد أو لنائبه كضرب زيد أو مضارعاً كذلك نحو يقوم زيد ويضرب عمرو أو أمراً نحو قم أو مؤولاً كيا لزيداً أي استغيثه ومنه قول الناظم : (يا له) أي اطلب له الاغاثة ، أو كان الفعل مؤخراً في نية التقديم نحو قوله تعالى : ﴿ **فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون** ﴾ أي كذبتم فريقاً وتقتلون فريقاً ، أو جملة مقدرة فسرتها ظاهرة في نحو قولك : (زيداً ضربته) تقديره ضربت زيداً ضربته على قراءة النصب (والله أعلم) .

والحرف ان أتى فليس يعتبر دخوله على الذي قبل استقر

الشرح : معناه اذا دخل على الجملة حرف معنوي أو زائد فلا يعتبر دخوله عليها بل تبقى على حالها الذي كان لها من التسمية سواء غيّر المعنى والاعراب نحو (ما زيد قائماً) أو المعنى فقط نحو (هل زيد قائم ؟) أو لم يغيّرهما نحو (لزيد قائم) أو الاعراب نحو (ان زيداً قائم) .

ومثـال الزائد (بحسبك درهم) فهذه الجملة لا تنتقل عن كونها اسمية بدخول هذه الحروف كما رأيت (والله أعلم) .

وباعتبار الوصف تدعى الصغرى في نسبة لمبتدأ والكبرى
ما جملة وجدت فيها المبتدأ كقولهم زيد أبوه انفردا

الشرح : معناه تنقسم الجملة باعتبار الوصفية الى صغرى وكبرى .

فالصغرى هي الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ في الحال نحو زيد قام أبوه وعمرو غلامه منطلق أو أصلا نحو ان زيداً قام أبوه وان عمراً غلامه منطلق ، فجملة قام أبوه وغلامه منطلق جملة صغرى وهو معنى قوله في (نسبة لمبتدأ) لأن هذه الجُمل منتسبة للمبتدأ مرتبطة به فهي جملة المبتدأ وخبره الواقع جملة في الأمثلة المتقدمة أي ان قولنا : زيد قام أبوه جملة كبرى وكذا مجموع قولنا زيد غلامه منطلق .

وقد تكون الجملة الكبرى خبر للمبتدا فتكون مع المبتدأ جملة كبرى لا غير وليس هنالك شيء آخر فوق هاتين التسميتين ولو ترقت الاخبار مع مبتدآتها ومنه قول الناظم : (زيد ابوه انفردا) فان جملة انفرد مع فاعله المستتر فيه خبر (ابوه) وجملة (ابوه وخبره) جملة كبرى خبر لزيد وجملة زيد وخـبره الـذي هو الجملة المذكورة جملة كبرى لا غير والف قوله (انفرد) للاطلاق (والله أعلم) .

ولا تصفها ان عرت من ذين بصفة لاحد الوصفين

الشرح : معناه اذا لم تقع الجملة خبر المبتدأ ولا المبتدأ خبره جملة فلا توصف بصغـرى ولا كبرى بل تسمى جملة فقط نحـو زيد قام وقام زيد (والله أعلم) .

فصـــــل
(في الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها)

وهي على قسمين قسم يعرُب والثاني عن اعرابه يجتنب
وكل قسم منهما قد انحصر عليه من أنواعه سبع صُوَر

الشرح : معناه تنقسم الجملة بطريق الاجمال الى قسمين :

جملة لها محل وجملة لا محل لها .

وكل واحدة من الجملتين تنقسم بحسب التفصيل الى سبع صور ، أي سبع جُمل وبدأ بما لها محل فقال :

أولها ما اسندت لمبتدا حالا واصلا نحو (زيد قد بدا)

الشرح : شرع يتكلم في الجمل التي لها محل من الاعراب فقال :

أوّلها : هي الجملة الواقعة خبر المبتدأ سواء كان خبراً في الحال أي لم يغيّره ناسخ نحو (زيد قام أبوه) فجملة (قام أبوه) خبر لزيد في محل رفع وكذا (زيد غلامه منطلق) أو خبراً في الأصل وهو المنسوخ بأحد العوامل الناسخة سواء كان الناسخ ان واخواتها نحو (ان زيدا قام ابوه) و (ان عمراً غلامه قائم) فجملة قام أبوه وغلامه قائم خبران لزيدولعمرو لكن نقلهما الناسخ الى حكمة فهما خبران له أو كان الناسخ كان وكاد واخواتهما ككان زيد يأكل وكاد الفجر يشرق ، (يأكل) خبر كان و (يشرق) خبر

كاد وهما في محل نصب بهما خبرين لهما والأصل انهما خبران لزيد والفجر مرفوعان بهما فنقلهما الناسخ إلى حكمه فانتصبا وقس الباقي والله أعلم .

محلها الرفع اذا لم تنتقل عن بابه او باب انّ فابتهل

الشرح : معناه ان الجملة الخبرية في الحال أو في الاصل محلها الرفع في موضعين :

الأول : اذا وقعت خبراً للمبتدأ نحو (زيد قد بدا) فجملة (قد بدا) خبر لزيد .

والثاني : اذا وقعت خبراً لأن واخواتها نحو (ان زيداً يتعلّم ولعل عمراً غلامه منطلق) وكذا الباقي من اخوات ان فاذا انتقلت هذه الجملة عن بابي المبتدأ وان فحكمها الى ما تنتقل اليه (والله أعلم) .

محلها النصب اذا ما كانا ناسخها كاد وباب كانا

الشرح : أي اذا كان ناسخ الجملة الخبرية فعلا ككاد وكان فمحلها النصب نحو قوله تعالى : ﴿ **وما كادوا يفعلون** ﴾ فجملة (يفعلون) في محل نصب خبر (كاد) وقوله : ﴿ **لا يكادون يفقهون قولا** ﴾ . فجملة (يفقهون) خبر (يكادون) في محل نصب ومثال كان قوله تعالى : ﴿ **وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم** ﴾ فجملة (ليضل) في محل نصب خبر (كان) (والله أعلم) .

وان أتت حالا فتلك الثانية محلها النصب كما للتالية

الشرح : معناه الجملة الثانية من الجمل التي لها محل هي الجملة الحالية فتكون في محل نصب كالجملة الواقعة مفعولا المذكورة بعد هذه الجملة وهو معنى قوله (التالية) فافهم .

فأمـا الجملة فسـواء كانت اسمّية نحـو قوله صلى الله عليه وسلم (أقـرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد) فجملة (وهو ساجد) من المبتـدأ وخـبره في محل نصب حالا من العبد ومثال الفعلية قوله تعالى : ﴿ **وجاءوا اباهم عشاء يبكون** ﴾ فجملة (يبكون) من الفعل وفاعله وهو ضمير الجمع في محل نصب حالا من فاعل جاء (والله أعلم) .

ثالثها في موضع المفعول قد أتت والزم نصبها كما ورد
كقال عبدالله اني راكع ولم اجد شخصا لذا يسارع
وقد يجي عاملها معلقاً منها كا علم ايّهم يبغي التقى

الشرح : معناه الجملة الثالثة مما لها محل هي الواقعة مفعولا به ومحلها النصب ان وقعت في اربعة مواضع .

فالأول : ان تقـع محكية بالقـول سواء كان بلفظ الماضي نحو : ﴿ **قال اني عبدالله** ﴾ أو المضارع نحو : (يقول زيد عمرو قائم) أو الأمر نحو : ﴿ **قل ان الامر بيد الله** ﴾ (الآية) ، فهذه الجُمل الواقعة بعد لفظة (قال) و (يقول) و (قل) في محل نصب محكية بها .

الثاني : ان تقع مفعولا ثانيا كظن واخواتها نحو (ظننت زيداً يقرأ) فجملة (يقرأ) من الفعل وفاعله في محل نصب مفعولا ثانياً لظننت ومنه قول الناظم : (ولم أجد شخصاً لذا يسارع) ان جملة (يسارع) في محل نصب مفعولا ثانياً لاجد وهو مضارع وجد .

الثـالث : ان تقـع مفعـولا ثالثاً من مفاعيل (أعلم وارى) نحو (اَعلَمَ زيد عمراً خالداً يقرأ) فجملة (يقرأ) من الفعل وفاعله مفعول ثالث لاعلم في محل نصب .

الرابع : ان يعلّق العمل عنها ومعنى التعليق هو ترك العمل لفظا ، وابقاؤه معنى ، لوجود المعلّق وهو أي في نحو قوله تعالى : ﴿ **لنعلم أي الحزبين احصى** ﴾ (الآية) وقوله : ﴿ **فلينظر أيها ازكى طعاماً** ﴾ (الآية) فجملة (احصى وازكى) مفعولان في المعنى (لنعلم ولينظر) محلهما النصب في المعنى وان المفعول في الآيتين هو أي (والله أعلم) .

رابعها محلها الجرّ ولم تضف لها الا خصا لا تلتزم
اسم الزمان مطلقاً وحيث وآية وذو لدن وريث
وقول ثم قائل كقولهم قائل ياذا الجود مغنى نيلهم

الشرح : معناه ان الجملة الرابعة مما لها محل هي المضافة الى ثمانية أشياء لا غير .

احدها اسم الزمان مطلقاً أي سواء كان ظرفاً أو اسماً .

فالأول : نحو قوله تعالى : ﴿ **والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيّا** ﴾ فجملة (ولدت واموت وابعث) مضافة الى (يوم) الظرفية لتضمنها معنى في؛ والثاني قوله تعالى : ﴿ **وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب** ﴾ فيأتيهم العذاب جملة فعلية في محل جر بالاضافة الى يوم المنصوب مفعولا ثانياً لانذر اذ لا يصح هنا اضمار (في) ومنه قوله تعالى : ﴿ **هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** ﴾ فجملة (ينفع) الى آخر الآية في محل جر بالاضافة الى (يوم) المرفوع خبراً لهذا .

ثانيها : حيث الوجوب اضافتها الى الجملة اسمية كانت أو فعلية .

فالأولى : نحو (جلست حيث زيد جلس) .

والثانية : (قعدت حيث قعد زيد) .

فالجملة الاسمية والفعلية المضـــافتـــان الى (حيث) في محل جر بالاضافة اليها في الموضعين .

ثالثها : (آية) بمّد الهمزة وتخفيف الياء بمعنى علامة كقول الشاعر :

وقوله : **بآية يقدمون الخيل شعث**

بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

فجملة (يقدمون) مضافة إلى آية وكذا جملة ما كانوا ضعافا إلى آخر البيت وفي المسألة خلاف .

رابعها : (ذو) في قولهم : (اذهب بذي تسلم) فتسلم في محل جر بالاضافة الى ذي أي اذهب في زمن هو مظنةّ السلامة .

خامسها : (لدن) الزمانية نحو قوله :

لزمنا لدن سالمتمونا وفاءكم

فجملة (سالمتمونا) مضافة الى (لدن) بمعنى (حين) اذ الظروف المكانية لا تضاف منها الى الجمل الا (حيث) وأما المفردات فتضاف الى (لدن) الزمانية والمكانية هذا ما ظهر لي (والله أعلم) .

سادسها : (ريث) نحو قول الشاعر :

خليلي رفقاً ريث اقضي لبانتي

فجملة (اقضي) في محل جر بالاضافة الى (ريث) .

سابعها : (قول) كقول الشاعر :

قول يا للرجال ينهض منا

فجملة (يا للرجال) في محل جر بالاضافة الى (قول) .

ثامنها : (قائل) مثل قول الشاعر :

وأحببت قائل كيف أنت بصالح

فكيف أنت في محل جر بالاضافة الى (قائل) فتلخص من معنى الابيات ان الجملة المجرورة هي المضافة الى يوم وحيث وآية وذو ولدن وريث وقول وقائل (والله أعلم) .

خامسها جواب شرط جازم جاءت برابط لها ملازم
محلها الجزم كان افتى اذا كل الورى بقوله قد اخذا
والفاء مضمرا كما لو ظهرا والخلف في يقوم تلو ان جرى

الشرح : معناه الجملة الخامسة مما لها محل الواقعة بعد الفاء واذا الفجائية جواباً لشرط جازم ومحلها الجزم ، سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية .

فمثال الاسمية الواقعة بعد الفاء قوله تعالى : ﴿ **ومن يضلل الله فلا هادي له** ﴾ فجملة (لا هادي له) في محل جزم .

ومثال الفعلية (ان قام زيد فاضربه) فجملة (اضربه) في محل جزم لانه جواب الشرط أو جواب إن .

ومثال الواقعة بعد (اذا الفجائية) نحو قوله تعالى : ﴿ **وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون** ﴾ ومنه قول الناظم :

ان افتى اذا كل الورى بقوله قد اخذا

فجملة : (هم يقنطون وكل الورى) الى آخره في محل جزم جواب لأن لوقوع الجملة الاسمية بعد اذا الفجائية ، مع كون اداة الشرط (إن) وقد تحذف الفاء هذه فتقدر مضمرة قبل الجملة نحو : (من يفعل الحسنات الله يشكرها) تقديره فالله الى آخره .

سادسها ما قد اتت لمفرد تابعة كذاك شخص يرتدي

الشرح : معناه السادسة في الجمل التي لها محل هي التابعة لمفرد فتعرب باعرابه رفعاً ونصباً وجراً مثال الأول (ذلك شخص يرتدي) فجملة (يرتدي) في محل رفع صفة لشخص المرفوع .

ومثال الثاني ﴿ **واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله** ﴾ فجملة (ترجعون) في محل نصب صفة لـ (يوماً) المنصوب .

ومثال الثالث قوله تعالى . ﴿ **في يوم لا مرد له من الله** ﴾ في محل جر صفة ليوم المجرور (والله أعلم) .

سابعها ما قد أتت لجملة تابعة في هذه الجمل التي
مرت وفي اعراب ذين فاجعلا حكمهما كما لمتبوع جلا

الشرح : معناه السابعة من التي لها محل هي التابعة لجملة لها محل من الجمل المتقدمة نحو (زيد قام أبوه وقعد اخوه) فجملة (قعد اخوه) في محل رفع تبعية العطف على جملة قام أبوه ، ولا تكون تابعية جملة الجملة الا بواسطة عطف كما مثلنا أو بدلا كما سيأتي ، وهذا العطف يشترط لاعتباره ان لا تقدر الواو للحال ، ولا للاستئناف ، ولا على مجموع جملة (زيد قام ابوه) ، ولا على جملة محكية بالقول نحو ، قال محمد : (عبدالله منطلق وبكر قاعد) فان مجموع الجملتين دفعة واحدة كله مقول القول في محل نصب ، وكل واحدة من الجملتين جزء للمقول .

واعلم أن الجملة التابعة لمفرد والتابعة لجملة حكمهما حكم متبوعهما في الاعراب ، وهذا معنى قوله : (وفي اعراب ذين فاجعلا حكمهما) الى آخره (والله أعلم) .

وتتبع المفرد في الابدال مع نعت وعطف ولدى النقد امتنع
في جملة لجملة ويجعل في بدلها ما لم يجده الأول

الشرح : معناه ان الجملة تتبع المفرد في ثلاثة ابواب :

الأول : عطف النسق ، وهو الذي بواسطة حرف نحو (زيد قائم وابوه جالس) فجملة (ابوه جالس) في محل رفع عطف على زيد .

الثاني : النعت نحو قوله تعالى : ﴿ **حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه** ﴾ فجملة (نقرؤه) نعت لـ (كتاباً) .

الثالث : البدل نحو قوله تعالى : ﴿**ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة** ﴾ فجملة (ان ربك لذو مغفرة) بدل من (ما) في محل رفع أي باعتبار ان القائل هو الله .

واما بمعنى ان القائلين كفار قومك فالجملة استئنافية بيانية ، فافهم ثم ان الجملة تتبع الجملة في موضعين خاصة وهما عطف النسق كما تقدم تمثيله والبدل لكن اشترط في الجملة البدلية ان تكون موضحة لابهام المبهم منها نحو قوله تعالى : ﴿ **واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون** ﴾ فجملة (امدكم) الثانية بدل من (امدكم) الأولى ولا يخفى ما فيها من التفصيل لنعمه تعالى (والله أعلم) .

القسم الثاني
في الجمل التي لا محل لها من الاعراب

وهاك ما الاعراب فيه انحظلا أوّلها مستأنفاً بها اجعلا
مفتتحاً بها الكلام أو قطع وصح تقدير سؤال أو منع
فللبيان ما السؤال قدرا فيها وللنحو اعزون ما ذكرا

الشرح : معناه وخذ ما امتنع اعرابها من الجمل مفصلا فأولها الجملة المستأنفة وهي نوعان :

منطوق بها في اول الخطاب كما في قوله تعالى : ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾

أو مقطوعة عن كلام قبلها نحو قوله تعالى : ﴿ **إنا نعلم مايسرون وما يعلنون** ﴾ بعد قوله: ﴿ **فلا يحزنك قولهم** ﴾ لئلا يتوهم ان جملة انا نعلم مقولة لقولهم .

وتسمى الأولى استئنافا نحوياً ، وتسمى الثانية استئنافاً بيانياً ، وهو واقع جواباً لسؤال مقدر كما في الآية المتقدمة هي قوله تعالى : ﴿ **إنا نعلم** ﴾ (الآية) وقول الشاعر :

زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فجملة (صدقوا) مستأنفة استئنافاً بيانياً فكأنه قيل له : أصدقوا أم كذبوا فأجاب بقوله صدقوا (والله أعلم) .

والخلف فيها بعد حتى والأجل لكسر انّ بعدها ان لا محل
ولانتفى التعليق عن حرف يجر وقيل في كلا الدليلين نظر

الشرح : معناه اختلف النحاة في الجملة الواقعة بعد (حتى) هل لها محل أم لا ؟

والصحيح ان لا محل لها وان (حتى) حرف ابتداء وذلك نحو قول الشاعر جرير :

فما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

فجملة (ماء دجلة اشكل) استئنافية لا محل لها من الاعراب .

وقيل : لها محل وهو مردود بوجهين .

احدهما : انه لو كانت حرف جر لفتحت همزة ان بعدها في قولهم (مرض زيد حتى انهم لا يرجونه) .

ثانيهما : انها لو كانت حرف جر لما جاز تعليقها عن مجرورها فيصير حرف الجر بلا مجرور ولا قائل بهذا فصح مَا قلناه .

وقال الازهري : في كل من الدليلين نظر .

أما أولاً فانها حاملة في المحل فقط فلهذا لم تفتح همزة (ان) بعدها .

وأما ثانياً فان حتى قد عملت في الجملة لتأويلها بالمفرد فلا تعليق بتصرف (والله أعلم) .

وما بها قد وصل الموصول والخلف فيها عنهم منقول

الشرح : معناه الجملة الثانية مما لا محل لها هي الواقعة صلة الموصول سواء كان اسميا أو حرفياً .

مثال الاسمي قوله تعالى : ﴿ **وقال الذي اشتراه من مصر** ﴾ فجملة (اشتراه) صلة للموصول لا محل لها من الاعراب .

ومثال الحرفي نحو (يعجبني ان تقوم) أي قيامك فالمحل في الموصول لا في الصلة وفي الحرفي للموصول مع صلته لانها في تأويل مصدر تتناوبه الحركات واما صلتها وحدها فلا محل لها وفي هذه المسألة اقوال نتركها خوف الاطالة (والله أعلم) .

وذات الاعتراض للتسديد في نحو قف يا زيد بالوصيد
تجيء بين متلازمين وقد يجيء الفصل بجملتين

الشرح : معناه الجملة الثالثة مما لا محل لها هي المعترضة بين شيئين متلازمين لفائدة مذكورة في محلها فتعترض بين الفعل والفاعل نحو قول الشاعر :

وقد ادركتني والحوادث جمة أسنّة قوم لاضعاف ولا عزل

فقوله (والحوادث جمة) جملة معترضة بين الفعل وهو (ادركتني) وفاعله وهو (أسنّة) وقس على ذلك .

وقد يجيء الفصل أي الاعتراض بجملتين متعاطفتين كما في قوله تعالى : ﴿ **قالت ربّ اني وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم** ﴾ فقوله : (والله أعلم بما وضعت) جملة معترضة ، (وليس الذكر كالانثى) جملة معطوفة عليها ، فهما جملتان

متعاطفتان معترضتان بين قوله تعالى : حكاية عن أمّ مريم ﴿ **ربّ اني وضعتها انثى** ﴾ وقوله : ﴿ **واني سميتها مريم** ﴾ لانهما ليستا من خطاب أمّ مريم وهو معنى قول الناظم : (وقد يجيء الفصل بجملتين)

وقد تكون جملة معترضة في ضمن جملة معترضة كقوله تعالى : ﴿ **فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم** ﴾ فجملة (لو تعلمون) معترضة بين خبر انّ وهو (لقسم وصفته) وهي (عظيم) وكلتا الجملتين وهي من قوله تعالى : (وانه لقسم) الى قوله : (عظيم) جملة معترضة بين قوله : (النجوم) وبين قوله . (انه لقرآن) (الخ) الآية (والله أعلم) .

وانفردت عن التي للحال بانشاء أو دلالة استقبال
أو اقترانها بالفاء ولدى مضارع بالواو مقرونا غدا

الشرح : معناه ان الجملة الاعتراضية تتميز عن الحالية بامور لا تكون في الحالية .

فمنها أن تكون انشائية سواء كانت امرا نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى أحد مثل ما أوتيتم** ﴾ فجملة (قل ان الهدى هدى الله) معترضة بين الفعل وهو (تؤمنوا) ومعموله وهو (ان يؤتى احد) وتنزيها نحو قوله تعالى : ﴿ **ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون** ﴾ فجملة (سبحانه) معترضة بين (لله البنات) وبين (ولهم ما يشتهون) أو دعاء نحو (انك وفقك الله لمجتهد) فجملة (وفقك الله) دعائية معترضة بين اسم (ان) وخبرها أو قسما نحو قول الشاعر :

اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصرا نصرا

فجملة القسم معترضة بين (اني ولقائل) .

ومنها ان يكون فيها دليل الاستقبال وهو (سوف) نحو قوله :

ولم ادر وسوف اخال ادري أقوم آل حصن أم نساء

فجملة (وسوف اخال ادري) معترضة بين ادري وبين (اقوم آل حصن) وقوله تعالى : ﴿ **فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار** ﴾ فقوله : (ولن تفعلوا) جملة معترضة بين (لم تفعلوا) وبين قوله : (فاتقوا النار) .

ومنها ان تقترن بالفاء نحو قول الشاعر :

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

فجملة (فعلم المرء ينفعه) معترضة بين (فاعلم) وان سوف يأتي الخ .

ومنها ان يكون صدرها مضارعاً جائز الاقتران بالواو كقول ابي الطيب :

يا حاديي عيسها واحسبني أوجد ميتاً قبيل افقدها
قفا قليلاً بها عليّ فلا أقلّ من نظرة ازودها

فجملة (واحسبني) الى قوله (افقدها) معترضة بين (عيسها وبين قفا) .

فتخلص من هذا التفصيل ان الجملة الاعتراضية تنفرد عن الجملة الحالية بأربعة أمور .

أن تكون انشاء .

وان تكون دليل استقبال .

وان تقترن بالفاء .

وان تتصدر بمضارع يجوز اقترانه بالواو . فافهم ذلك (والله أعلم) .

وجملة التفسير ايضا ان سلم تفسيرها من عمدة كما علم
كاشفة حقيقة الذي يلي والخلف فيها للشلوبين جلي

الشرح : شرع يذكر الجملة التفسيرية وهي الرابعة مما لا محل لها وذكر فيها شرطين :

الأول ان تكون سالمة من كونها عمدة ، بل تكون فضلة .

والثاني ان تكون كاشفة لحقيقة ما قبلها مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ **واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم** ﴾

فجملة الاستفهام تفسيرية (للنجوى) وقيل : بدل منها ونحو قوله تعالى : ﴿ **ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب** ﴾ فجملة خلقه تفسير للمماثلة الواقعة ما بين آدم وعيسى عليهما السلام في بدء الخلق وقول لبيد الشاعر :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد ؟

فجملة الاستفهام تفسير لسؤال الناس فجميع هذه الجملة وقعت فضلة أي بعد تمام المعنى .

وقد كشفت حقيقة مفسرها بفتح السين ـ فقيد الفضلة مخرج للواقعة عمدة كالمخبر بها عن ضمير الشان نحو (هو زيد قائم) وقيد الكشف مخرج

للواقعة صلة الموصول ، فانها وان وقعت كشفاً للموصول ، فليست كاشفة لحقيقته وانما فيها اشارة الى حالة من احواله .

وذهب الشلوبين الى ان حكم التفسيرية حكم ما تفسّره من الجمل كالتابعة لجملة ان كانت المفسرة ـ بالفتح ـ لها محل فالتفسيرية كذلك والا فلا .

فالأول نحـو قوله تعالى : ﴿ **انا كل شيء خلقناه بقدر** ﴾ فجملة (خلقنـاه) في محل رفع عنده لانها فسرت جملة مرفوعة وهي العاملة في (كل) فانها خبر انّ في مذهبه .

والثاني نحو (زيداً اضربه أوزيداً ضربته) على قراءة النصب ان جملة اضربـه أوضربتـه لا محل لها لانها مفسرة لجملة ابتدائية عملت في الاسم (والله تعالى أعلم) .

عارية من احرف التفسير أو مقرونة بها فكلًّا قد رَوَوا

الشرح : معنـاه ان الجملة التفسـيرية تارة تقـع مجردة من أحرف التفسير وتقدم ذلك ، وتارة تقع مقرونة بها وهي أي وأن وكل ذلك ورد عن العرب فمثال المقرونة بأيّ قوله :

وترميني بالطرف أي أنت مذنب

فجملة (مذنب) مفسرة لقوله : (وترميني) وحرف التفسير هو (أي) .

ومثـال الواقعة بعد (أَن) قوله تعالى : ﴿ **وأوحينا اليه ان اصنع الفلك بأعيننا** ﴾ فأَن تفسيرية والجملة بعدها مفسرة لجملة (اوحينا) وكلتا الجملتين لا محل لهما من الاعراب وهذا اذا لم تقدر الباء في ان ، فان قدرت

فهي مصدرية والجملة بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء فيكون المعنى واوحينا اليه بصناعة الفلك (والله أعلم) .

وما اتى بها جواب القسم نحو وحق الله ما كنت عمى

الشرح : أي الجملة الخامسة مما لا محل لها هي الواقعة جواب القسم سواء ذكر فعل القسم وحروفه نحو (اقسمت بالله لافعلنّ كذا) وقوله تعالى : ﴿ **وأقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت** ﴾ فجملة (لافعلنّ كذا) و (لا يبعث الله) الى آخر الآية لا محل لها لانها جواب القسم .

أو ذكر الحرف فقط نحو (والله لاصنعنّ كذا) ومنه قول الناظم : (وحق الله ما كنت عمي) وقوله تعالى :﴿ **يسٓ والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين** ﴾ فجملة لاصنعنّ وانك لمن المرسلين لا محل لهما وكذا جملة ما كنت عمي (والله أعلم) .

كذاك ما اتت جواب الشرط ولم تكن مقرونة بربط
ومطلقا في باب لو ان تقترن برابط أو لا بذا الباب قَمِن

الشرح : أي الجملة السادسة مما لا محل لها هي الجملة الواقعة جواب شرط جازم مجرد من الفاء الرابطة ومن اذا الفجائية نحو (ان جاءك زيد اكرمه) فجملة (اكرمه) لا محل لها لوقوعها جواب شرط جازم بلا رابط ، وهذا قيد في جواب الشرط الجازم .

امّا الشرط غير الجازم فمطلقاً لا محل لجوابه أي سواء قرن برابط نحو (اذا جاء طالب علم فاجتهد في حقه) أو غير مقرون نحو (اذا استجارك مظلوم أجره) و (لو جاء عمرو لصافحته) و (لولا محمد لضاق الأمر)

فهذه الجمل في هذه الامثلة كلها لا محل لها لانها وقعت جوابا لشرط غير جازم وهو معنى قوله : (ومطلقا في باب لو ان تقترن) الى آخره (والله أعلم) .

وما أتت لحكمهنّ تابعة فاجعلها في الحاقهنّ السابقة

الشرح : أي الجملة السابعة مما لا محل لها هي الجملة التابعة لجملة لا محل لها نحـو (جاء زيد وقعد عمرو) فجملة (وقعد عمرو) لا محل لها ، لانها معطوفة على جملة استئنافية ، ما لم تقدر الواو للحال فتضمر فيها قد فتكون الواو بمعنى (اذ) فتكون حالا مقارنة أي (جاء زيد اذ قعد عمرو) أي مقارنا لقعود عمرو (والله أعلم) .

فصـــــل
في الجمـــل الخـــبرية

هذا واما الخبرية التي للصدق والكذب احتمالا حوت
مستغنياً عنها وليس يلزم وجودُها لعاملٍ يُلتَزَمُ

الشرح : معناه حُد الجملة الخبرية هي التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها مع قطع النظر عن قائلها مع صحة الاستغناء عنها ، وعدم طلب العامل لوجودها بمعنى ، انها لا يلزم وجودُها للعامل كما في المتن ففي هذه الجملة ثلاثة قيود .

اولها : كونها خبرية فخرجت الانشائية نحو (ليت زيداً قائم) .

وثانيها : صحة الاستغناء عنها فخرجت الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ نحو (زيد قام أبوه) و (محمد غلامه منطلق) والجملة المحكية بالقول نحو قوله تعالى : ﴿ **قَالَ هَذَا رَحمَة مِن رَبي** ﴾ .

وثـالثها : عدم وجودها لعامل فخرجت جملة صلة الموصول نحو (جاء الذي اكرمته) فان صلة الموصول تلزم وجودها لافتقار الموصول اليها لتوقف المعنى عليها (والله أعلم) .

فبعدَ محض النكرات تنتمي وصفيةً كذك شخص ينتمي
وان تلت محض المعارف انسب حالية كجاءَ زيد يغتبي

الشرح : معناه اذا وقعت الجملة الخبرية بعد النكرة المحضة وهي الخالصة من شائبة التعريف فهي صفة للمنكر نحو (ذاك شخص ينتمي) أي (ينتسب) فجملة (ينتمي) في محل رفع صفة لشخص ومنه قوله تعالى : ﴿ **حَتَّى تُنزّلَ عَلَينا كتَاباً نقرؤُهُ** ﴾ فجملة (نقرؤه) في محل نصب صفة لـِ (كتاباً) وقوله : ﴿ **في يوم لا مرد له** ﴾ فجملة (لا مرد له) صفة ليوم في محل جر .

وأمّا ان وقعت بعد المعارف المحضة فهي حال من المعرفة نحو (جاء زيد يغتبي) فجملة (يغتبي) حال من زيد لوقوعها بعد المعرفة الخالصة من شائبة التنكير و (مررت بعمرو يدرس) فجملة (يدرس) حال من (عمرو) في محل نصب (والله أعلم) .

وان تلت ما فيه للوجهين رائحة اجز بها الوصفين

الشرح : معناه وان تلت الجملة الخبرية أي وقعت بعد ما فيه رائحة لوجهي التنكير والتعريف وذلك كالنكرة الموصوفة وكالمعرف بأل الجنسية ، جاز لك في الجملة الواقعة بعدهما ان تجعلها صفة ، وان تجعلها حالا .

فمثالها بعد النكرة قوله تعالى : ﴿ **وهذا ذكر مبارك انزلناه** ﴾ فجملة (انزلناه) يصح نصبها حالا من (ذكر) لوقوع الصفة له بالبركة ، ويصح رفعها صفة ثانية (لذكر) ، لانه نكرة .

ومثالها بعد المعرف بأل الجنسيّة قوله تعالى : ﴿ **كمثل الحمار يحمل اسفارا** ﴾ فجملة (يحمل) يصح نصبها حالا في (الحمار) لتعريفه (بأل) ويصح جرها صفة الحمار لانه فيه رائحة من التنكير لانه جنس شامل لكل حمار ومنه قوله :

(والله أعلم) .

وان يضف منكرا أو يسبق بنفي أو بشبهه بذا الحق

الشرح : معناه حكم الجملة الواقعة بعد النكرة المضافة الى غير المعارف أو المسبوقة بنفي أو بشبهه وهو النهي والاستفهام حكم الواقعة بعد النكرة الموصوفة ، أي يجوز كونها صفة لها ، وكونها حالا منها .

فمثال المضاف (جاءني غلام امرأة يطلب العلم) فجملة (يطلب) يصح رفعها صفة لغلام ونصبها حالا منه ، وهذه الاضافة تفيد التخصيص فقط .

ومثال المسبوق بنفي أو شبهه (ما جاءني أحد يسأل عن أمر دينه) و (هل مرّ أحد يبحث عن مسألة ؟) و (لا تجالس أحدا يحب البطالة) فجملة (يسأل ويبحث ويحب) ، يصح اعرابها صفة للنكرة قبلها ونصبها حالاً منها لسبقها بما ذكرناه (والله أعلم) .

ان عدم المانع كونها صفة أو كونها حالا ايلاء المعرفة

الشرح : معناه ان جواز الوجوه في الجمل المتقدمة مقيد بأربعة شروط وقد تقدم منها شرطان .

أحدهما : صحة الاستغناء .

وثانيهما : عدم لزوم وجودها لعامل وذكر هنا القيد .

الثالث : وهو عدم المانع من جواز كونها صفة أو كونها حالاً .

والمانع اربعة أنواع فللوصفية منها مانعان وهما الواو والاّ .

فمثـال (الواو) قوله تعالى : ﴿ **وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم** ﴾ فجملة قوله : (وهو خير لكم) وقوله : (وهو شر لكم) حال من قوله : (شيئاً) وهو نكرة ، لكن وقوعها بعد الواو منع الوصفية واوجب الحالية .

ومثال (الاّ) مَا جاءني رجل الا قال خيراً ، وقوله تعالى : ﴿ **وما اهلكنـا من قرية الا لها منذرون** ﴾ فجملة (قال خيراً) حال من رجل وجملة (لها منذرون) حال من قرية .

وامتنعت الوصفية هنا لوقوعها بعد (الاّ) ولولا وجودها لكانت صفة لوقوعها بعد النكرات .

وللحـالية وحدها مانع واحد وهو دلالة الاستقبال في الجملة نحو (زارني زيد سأكـافيه) و(لن انسى له ذلـك) استئنـافية لوقـوعها بعد (السين ولن) وهما حرفا استقبال ولولاهما لكانتا حالين من (زيد) ومن (ضمـير الغيبـة) في اكـافي ، ومنـه قوله تعالى : ﴿ **اني ذاهب الى ربي سيهدين** ﴾ وللحالية والوصفية مانع واحد وهو فساد المعنى مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ **لا يسمعون الى الملأ الأعلى** ﴾ بعد قوله : ﴿ **شيطان مارد** ﴾ اذ لا يصح كون جملة (يسمعون) صفة لشيطان ولا حالا منه لفساد المعنى ، ولان الـوصف والحـال قيد للمـوصـوف وصـاحب الحال ، وهذا المعنى لا يصح فيتعينّ الاستئناف .

فتلخص ان موانـع كون الجملة حالا أو صفـة بعـد النكـرات أو المعارف اربعة :

اثنان منها يمنعان الوصفية بعدما كانت جائزة لولا وجودهما وهما الواو والا .

والثالث يمنع كونها حالا وهو دلالة الاستقبال .

والرابع يمنع كونها صفة وحالاً بعدما كانا جائزين لولا وجوده وهو فساد المعنى (والله أعلم) .

ومع وجود المقتضى من عامل وغيره من جملة المسائل

الشرح : أي يجوز كون الجملة حالا أو وصفاً مع وجود المقتضي لذلك وغيره من المسائل وهو ثلاثة اشياء .

احدها : وجود العامل في الحال فنحو جملة فعلوه في قوله تعالى : ﴿ **وكل شيء فعلوه في الزبر** ﴾ لا يصح كونها حالاً من شيء لعدم العامل ولهذا اجازوا في قولهم : (اكرم كل رجل جاءك) ان تكون جملة (جاءك) حالاً من (رجل) لوجود العامل أو وصفاً له لكونه نكرة .

وثانيها : عدم المانع من وقوعه فان صح امتناع لم يجز ان تكون الجملة حالاً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **ولولا كتاب من الله سبق** ﴾ فيتعينّ كون (سبق) صفة لا حالاً لوجود المانع وهو (لولا) عند ابي الحسن قياساً على منع وقوع الخبر بعدها .

ثالثها : مع وجود الرابط وهو **احد** ثلاثة اما واو ونحو (جاء زيد والشمس طالعة) والضمير نحو (جاء زيد ويده على رأسه) وكلاهما نحو (اقبل التلميذ وكتابه في يده) فجملة (والشمس طالعة) وقوله : (يده على رأسه) وقوله : (وكتابه في يده) احوال من (الشمس) ومن (زيد) ومن (التلميذ) فاذا انعدم الرابط امتنعت الحالية نحو (جاء زيد قعد عمرو) وتعينّ الاستئناف لفقد الرابط (والله أعلم) .

الباب الثاني
في شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور

وعلّق المجرور بالفعل وما ضاهاه كالساعي بنا حول الحمى
أو بالذي ضمن معنى شبهه أو ما اتت رائحة منه به

الشرح : معناه ان المجرور بحرف اصليّ يتعلق بواحد من اربعة اشياء :

الأول : ان يكون المتعلق به فعلا نحو مررت بزيد .

الثاني : ان يكون شبه الفعل كاسم الفاعل نحو قول الناظم (الساعي بنا حول الحمى) فقوله : (بنا) متعلق (بالساعي) ، واسم المفعول نحو (زيد ممرور به) والمصدر نحو (يعجبني تأديبك للعبد) و (يطربني اجتهادك لدرس العلم) .

الثالث : ان يكون متضمنا معنى شبه الفعل نحو قوله تعالى : ﴿ **وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله** ﴾ (ففي السماء وفي الارض) متعلق (بإله) في الموضعين لتضمنه معنى معبود لاشتقاقه .

الرابع : ما فيه رائحة من شبه الفعل نحو (زيد علم فينا) أي تشتهر فينا متعلق بعلم لما فيه من رائحة الاشتهار (والله أعلم) .

والمعنويّ الحرف لم يعلّقا به وبعض قد اجاز مطلقا
ونائباً للفعل بعض شرطا من غير ما اصالة توسطا

الشرح : معناه ان المجرور بحرف معنوي لا له متعلّق يتعلق به مطلقاً .

وبعض اجاز ان يتعلّق بمعمول مطلقاً .

وبعضهم قيد الجـواز بشرط ان يكـون نائباً عن الفعل لا بطريقة الاصـالـة للتعليق بل لعـارض ادّاه الى ذلك وهو النيابة كما في قولك : (يا لزيد) فان اللام متعلقة بيا نائبة عن (ادعو) أي استغيث وعلى هذا ينبني جواز تعلق قوله تعالى : ﴿ **ما أنت بنعمة ربك بمجنون** ﴾ ان يكون (بنعمة) متعلقاً بما النافية (والله أعلم) .

ذكر ما يتعلق به من حروف الجر

الّا الذي جر بحرف زائد كالبا ومن وعل مثل الزائد
واثبت أو احذف لامها الأولى وفي آخرهما فتحا وكسرا اردف
ان بعقيل تقتدي ورب في قول وحاشا وخلا عدا اقتفى
كذاك لولاي وما بالكاف جر فقد رووه باختلاف

الشرح : يستثنى من المجرورات بالحروف ما كان مجرورا بحرف زائـد وشبهـه ، فلا تتعلق والحـرف الزائد كالباء ومن نحو قوله تعالى : ﴿ **وكفى بالله شهيدا** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **ما جاءنا من بشير** ﴾ وقوله تعالى : ﴿**ما ترى في خلق الرّحمن من تفاوت** ﴾ فالباء حرف زائد ليس له متعلّق يتعلّق به ولفظ الجـلالة فاعل كفى مرفوع بضمة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وكذلك المثال الثاني .

وأما شبه الحرف الزائد فمنها (لعلّ) عند من جرّ بها وهم عُقَيْل بصيغـة التصغير فلا يعلّق مجرورها بمتعلق بفتح اللّام ، ولك في لامها الاولى جواز الحذف والاثبات نحو (لعل وعلّ) .

وفي الثانية الفتح والكسر هذا كله ان اقتديت بهم والا فأنت على اللغة الفصحى وهي فتح اللّامين واثباتهما ومن الشواهد على لغتهم قول الشاعر :

(لعلّ ابي المغوار منك قريب)

الثالث : (ربّ) على القول الراجح نحو (ربّ رجل لقيت أو لقيته) فربّ حرف جر شبيه بالزائد ورجل في المثال الأول مفعول مقدم ونصبه مقدر منع ظهوره حركة (ربّ) وفي المثال الثاني كذلك لكن بفعل محذوف يفسره الظاهر لاشتغاله الضمير أو مبتدأ مرفوع المحل بضمة مقدرة لاشتغال محله بحركة (رب) وهي تفيد التقليل والتكثير .

الرابع : حروف الاستثناء وهي خلا وحاشا وعدا فلا متعلق لها لبعد المستثنى بها عن الفعل وتنحيته عنه نحو (جاء القوم حاشا زيد وخلا عمرو وعدا بكر) .

الخامس : (لولا) المتصلة بضمير متصل لمتكلّم نحو (لولاي) أو مخاطب نحو (لولاك) أو غائب نحو (لولاه) فهي حروف جرشبيهة بالزائد كلعل عند سيبويه ، فتجر الضمير وانكر بعضهم هذا التركيب وهو محجوج بورود ذلك عن العرب ومنها قوله :

(وكم موطن لولاي طحت كما هوى)
(باحرامه من فتنة النيق منهوي)

وقوله :

(اتطمع فينا من أراق دماءنا)
(ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن)

والقائلون بالمنع قالوا ان الاصل (لولا أنا ولو هو ولولا أنت) كقوله تعالى : ﴿ **لولا أنتم لكنا مؤمنين** ﴾ فناب ضمير النصب مناب ضمير الرفع على طريق الاستعادة ، وهذا مردود بأن نيابة ضمير عن ضمير لا تكون الا بشروط مبسوطة في المطوّلات ، وليست كما هنا .

السادس : (كاف التشبيه) في نحو (زيد كالأسد) فالكاف على مذهب جماعة من النحاة حرف شبيه بالزائد لا متعلق له اذ لا تدل الكاف على معنى الاستقرار حتى يقدر له (استقر) ونحوه وايضا فلو قدر له متعلق بنحو مَا يشبه مما يناسب الكاف ترقى الى درجة التعدية بنفسه .

هذا وفي المسألة خلاف عندهم .

فتلخص ان المستثنيات من حروف الجر ستة حروف لا تتعلق بشيء وهي الباء ومن ولعل على ما فيها من اللغات ورب في قول البعض وحروف الاستثناء الثلاثة وهي : حاشا وخلا وعدا ولولايَ ونحوه والكاف التشبيهيّة فافهم ذلك (والله أعلم) .

فصـــــل

وحكمه في الوصف والحال كما لجمل الاخبار قد تقدما

الشرح : معناه حكم الجار والمجرور في تعيين الوصفية أو الحالية له حكم الجمل الخبرية ، فاذا وقع بعد النكرة المحضة فهو وصف أو بعد المعرفة المحضة فهو حال أو بعد ما فيه رائحة الوجهين ففيه جواز الامرين .

فمثال ما وقع بعد النكرة (رأيت قلماً في يد غلام) (ففي يد) صفة لِـ (قلماً) .

ومثالها بعد المعرفة (جاءني خالد على فرس) (فعلى فرس) حال من (خالد) .

ومثالها بعد ما فيه رائحة الوجهين (رأيت ثمراً يانعاً على شجرة) ومثله (يعجبني الزهر في اكمامه) فعلى شجرة وفي اكمامه يجوز كونهما صفة لثمر أو الزهر ويجوز كونهما حالا منهما (والله أعلم) .

فصـــــل

ويحذف الذي به تعلقا حذف وجوب لا جواز ينتقى
في الوصف والحال كذاك في الخبر أو صلة قدر لها نحو استقر

الشرح : أي يجب حذف ما تعلق به المجرور فلا يجوز ذكره على الاصح بل يقدر لافتقار المجرور الى متعلق يتعلق به وذلك في مواضع ذكر منها اربعة :

فثلاثة لك فيها تقدير الافراد مثل ثابت أو كائن أو نحو (ذلك) وهي الوصف والحال والخبر لأن الأصل فيها الأفراد ، ويجوز فيها تقدير (استقر) .

والرابع صلة الموصول فيتعين فيها تقدير الجملة كاستقر لاشتمالها على الضمير العائد على الموصول نحو : ﴿ **وله من في السموات ومن في الأرض** ﴾ والله اعلم .

فصـــل

وعند هذي فاعلا بها ارفعا وتلو الاستفهام والنفي معا
وبعضهم اعمل ذاك مطلقا من غير ما شرط لهل قد سبقا

الشرح : معناه اذا وقع الجار والمجرور صفة ، او حالا ، او خبرا ، او صلة ، وقد تقدمه نفي او استفهام ؛ جاز ان يرفع فاعلا لاعتماده ؛ أي استناده عليهما .

فمثاله في الصفة ؛ (مررت بتلميذ في يده كتابه) فلك في رفع كتابه وجهان :

الاول ان يكـون فاعلا للجار والمجرور لنيابته مناب (مستقر أو استقر) محذوفا لتقدمه وهو الاصل وهذا هو الاصح .

وبعضهم رفع (كتابه) على انه مبتدأ مؤخر وتقديره (كتابه في يده) والجملة صفة لتلميذ وقس على ذلك الحال والخبر والصلة .

ومثـال الاستفهام ، ﴿ **افي الله شك** ﴾ ومثال النفي (ما في الدار رجل) فيجوز لك فيهما الوجهان السابقان والله اعلم .

والظرف كالمجرور في جميع ما اتى بلا تفاضل بينهما

الشرح : معناه يثبت للظرف الزماني والمكاني جميع ما ثبت للجار والمجرور من الاحكام المتقدمة من غير أن يفضل احدهما على الآخر .

فمثال تعلقه بالفعل ، (جلست وقت التدريس امام الاستاذ) .

ومثال تعلقه بشبه الفعل ، (زيد قاعد حول زمزم يوم الجمعة) .

ومثال تعلقه بما ضمّن معنى ما يشابهه قول الشاعر :

لساني سكّر عند المقال وبأسي علقم عند الفعال

ومثال تعلقه بما فيه رائحة منه قوله :

« انا ابن المنهال بعض الاحيان »

فبعض ظرف لانها مضافة الى الظرف وهوالاحيان جمع حين بمعنى (وقت) فتعلقت بعض بالكنية وهو (ابو المنهال) لتضمنه معنى كريم .

ومثال تعلقه بالحرف المعنوي عند من اجازه قول كعب بن زهير :

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الاّ اغنّ غضيض الطرف مكحول

(فغداة) متعلقة (بما النافية) .

ومثاله بعد المعرفة المحضة : (رأيت الاستاذ بين التلاميذ) .

ومثاله بعد النكرة الموصوفة : (رأيت ثمراً يانعا فوق غصن) .

ومثاله بعد المعرف بأل الجنسية : (يعجبني الدر فوق النحر) .

فقولنا (بين التلاميذ) حال من الاستاذ وقولنا (فوق غصن وفوق النحر) يجوز كونهما صفتين لِـ (ثمرا والدر) أو حالين منهما وكذا في حذف متعلقة حيث يجب او يجوز حسبما تقدم في الجار والمجرور قياساً جليّا .

وكـذا رفع الفاعل به نحو، (زيد عنده مال) ، فمال فاعل عنده لنيابته عن المتعلق على قول ، أو بعد النفي أو الاستفهام نحو (ما عندي زيد) و (هل حولـك أحـد) فيجـوز رفـع (زيد وأحـد) على الفاعلية بالـظرف لنيابتـه واعتماده وهو الاصح وعلى الابتداء مقدما على ما مرّ في المجرور والله اعلم .

الباب الثالث

في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب

وبعض الالفاظ كثيرا آتية حاجتها انواعها ثمانية

الشرح : معناه وردت عن العرب بعض الالفاظ لا يحسن بالعربي جهلهـا لكثـرة الحاجة اليها وإستمرار دورانها فيجب ان نذكرها تفصيلا وأنواعها ثمانية :

فالنوع الاول ؛ ما جاء على معنى واحد وهو اربع كلمات أشار اليها على الترتيب بقوله :

استغرق بظرف قط ماضي الوقت وعوض لاستغراق ما سيأتي

الشرح : ذكر في هذا البيت مما لها معنى واحد كلمتين ؛

احـداهما (قَطُّ) بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومةً وهي ظرف معناها استغراق الزمن الماضي تقولُ (ما فعلته قط) ولا يجوز (لا افعله قط) .

ثانيهما (عَوْض) بفتح العين المهملة وسكون الواو وتثليث الضاد المعجمة ، وهو ظرف لاستغراق الزمن المستقبل وحكمه البناء على الحركات الثلاث .

كذا ذكره المحقق الخليليّ في شرح (مقاليده) تقول (لا افعل عوض) فهو كـ (أبدا) والله اعلم .

وشذ عوض مثل قط واقرن بالنفي ذين لازما فلتفطن

الشرح : معناه أن (عوض) لا تكون مثل (قط) أي لا تكون لاستغراق الزمن الماضي الا شذوذاً .

والمراد بالشذوذ ما خالف القياس بخلاف الندور فانه ما قل استعماله عند العرب مع موافقة القياس فافهم .

ومما ورد من الشذوذ في (عوض) قولهم :

« فلم ار عاما عوض اكثر هلّكا »

ويجب اقتران ذين اي (عوض وقط) بالنفي واليه الاشارة بقوله : (واقرن بالنفي ذين الخ) كذا قيل .

وقد ورد في الحديث (ان النبي صلّى الله عليه وسلّم توضأ ثلاثا قطّ) رواه ابو داؤد في سننه (والله اعلم) .

وان تضف عوض لها النصب استمر وقد اتت اجل لتصديق الخبر

الشرح : ذكر في هذا البيت مسألتين :

الاولى أن (عوض) يستمر نصبها على الظرفية اذا اضيفت ، فلا يصح ضمها ولا كسرها نحو (لا افعله عوض العائضين) كما تقول (دهر الداهرين) .

المسألة الثانية في ذكر الكلمة الثالثة مما جاء بمعنى واحد وهو (أَجَل) بفتحتين وسكون اللام وذكر انها تأتي لتصديق الخبر ، وفيها لغة

اخـرى وهي (بجـل) بالباء الموحدة المفتوحة وتقع بعد النفي والاثبات فتقــول في جواب ما طلعت الشمس او طلعت الشمس (أجـل) اي صدقت فهي لتصديق الخبر المنفي والمثبت والله اعلم .

ايجاب منفيّ بلى أو في الالف منها خلاف أأصيل أم ردف

الشرح : ذكر في هذا البيت مما جاء على معنى واحد الكلمة الرابعة وهي (بلى) وهي حرف يقتضي ايجاب النفي اي اثباته ، خاصة سواء كان مجردا نحو قوله تعالى : ﴿ **زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن** ﴾ (الآية) .

أو مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو ، (أوليس زيد قائما ؟) (بلى) .

والتوبيخ نحو ﴿ **أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه** ﴾ ؟ (بلى) .

واختلف النحاة في ألفها فقال قوم : هي أصلية .

وذهب آخرون إلى أنها زائدة .

وآخرون إلى أنها للتأنيث والله أعلم .

النوع الثاني ؛ ما يأتي على معنيين :

واخصص إذا بجملة الافعال مهما أتت ظرفا للاستقبال
أو ظرف للماضي وللحال وفي مجيئها لذين إنذارا يفي
وشرطها محله الخفض بها وقد عدا جوابها لنصبها

الشرح : معناه تختص (إذا) هنا أعني التي هي غير المنونة بإضافتها إلى الجمل الفعلية سواء كانت ظرفا للاستقبال وهو الغالب فيها نحو قوله تعالى : ﴿ **إذا جاء ك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله** ﴾ .

او ظرفا للماضي نحو قوله تعالى : ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها** ﴾ .

او للحال نحو قوله تعالى : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ .

وعُلِمَ من كلام الناظم ان ورودها لغير الاستقبال شاذ مع انها لا تضاف في الاحوال الثلاثة الا الى الجمل الفعلية .

واما قوله تعالى : ﴿ **اذا السماء انشقت** ﴾ فالسماء مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر أي (اذا انشقت السماء) .

ومعنى قوله (وشرطها محله الخ) ان الجملة بعدها التي هي شرطها محلها الجر بالاضافة إليها ، واما(اذا) هنا فهي منصوبة بجوابها ،وهو معنى قوله : (وقد عدا جوابها لنصبها) .

فالجملة من قوله : (جاءك المنافقون) وجملة (رأوا) وجملة (هوى) في الامثلة المتقدمة في محل جر بإذا ، وإذا منصوبة بقالوا في المثال الاول ، وبانفضوا في المثال الثاني ، ولا تحتاج الى جواب ، في قوله : (والنجم) لخروجها عن الشرطية (والله اعلم) .

باسمية الجملة خصّ ان أتت فجأ وما لها جواب قد ثبت
والخلف في نسبتها للحرف أو لأسم زمان أو مكان قد رووا

الشرح : اشار في هذين البيتين الى المعنى الثاني من معنيي (إذا) وهو معنى الفجأة ، وذكر لها مسألتين :

الاولى انها تختص بالجمل الاسمية ؛ والثانية ، انها لا جواب لها نحو (خرجت فإذا البدر طالع) وقوله تعالى : ﴿ **ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين** ﴾ وهل الفاء الداخلة عليها زائدة ، أو هي لربط ما بعدها بما قبلها قولان ، والخلاف فيما يظهر لفظيّ وهل اذا هنا حرف أو اسم مكان أو زمان قولان ، وهو معنى قوله : (والخلف في نسبتها للحرف الى (آخره) والله اعلم .

النوع الثالث : ما جاء على ثلاثة أوجه وهو ثماني كلمات :

احدها (إذ) قال الناظم رحمه الله :

وإذ لظرف ماض أو مستقبلِ واخصص بها اضافة للجمل
واستثنِ منها جملة المستقبل وبعد بينا فاج ثم علّل

الشرح : معناه ان اذ بكسر فسكون تجيء لثلاثة معاني : احدها ، ان تكون ظرفا للماضي غالبا نحو قوله تعالى : ﴿ **واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون** ﴾ .

وقد ترد للاستقبال نحو ، ﴿ **فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم** ﴾ .

وتختص (اذ) هذه باضافتها الى الجمل اسمية كانت كما مثلنا او فعلية فعلها ماض نحو ، ﴿ **اذ قال ربك للملائكة** ﴾ لا التي فعلها مستقبل وهو معنى قوله : (واستثن منها الى آخره) .

وثانيها ان تكون بمعنى (اذا الفجائية) وذلك اذا وقعت بعد بينا بفتح الباء الموحدة ، وسكون الياء ، وبالنون المتصلة بالالف اللينة من غير تنوين نحو ، (بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج) وتزاد عليها (ما) فيقال (بينما) نحو قول الشاعر :

استقدر الله خيرا وارضينّ به فبينما العسر اذ دارت مياسير

ثالثها كونها للتعليل بعين مهملة نحو ، ﴿ **ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم** ﴾ اي (لانكم ظلمتم) فهي منزلة اللام التعليلية والله اعلم .

لما وجود لوجود واخصص ماض بها نحو عفا لما عصي

الشرح : اي الثانية(لما) بفتح اللام وتشديد الميم المتصلة بالالف وهي بسيطة على الأصح .

وقيل مركبة فاحد معانيها :

انها حرف وجود لوجود نحو قوله(عفا لما عصي) فان وجود العفو وهو ترك العقوبة حصل حين وجد العصيان ، وكذلك قولهم : (لما جاء الامير استقام الانصاف) .

واعلم ان (لما) هذه تختص بوقوع الجملة الماضوية بعدها واليه الاشارة بقوله : (واخصص ماض الى آخره) كما مثلنا .

وهل هي ظرف بمعنى (حين) كما هو الفارسي ومن تابعه ، او حرف كما ذهب اليه سيبويه قولان والله اعلم .

واجزم بها في نفي فعل سيجي وقوعه نحو ولما يخرج

الشرح : اي ان المعنى الثاني من معاني لما انها يجزم بها المنفي المتصل بالحال نحو(لمّا يقم زيد)فلما حرف نفي وجزم وقلب اي تقلب مضارعه ماضيا ، وتنفي وقوعه في الماضي متصل الوقوع في الحال ، فكان المعنى (لما يقم) فيما مضى الى الآن ولكنه يتوقع قيامه في الحال ، وهذا معنى قول الناظم : (في نفي فعل سيجي وقوعه) اي مستقبلا ثم مثل بقوله : (ولما يخرج) اي فيما مضى ولكن يتوقع خروجه فيما يستقبل والله اعلم .

ومع هذيل مثل الا استعمل مستثنيا والجوهري حظلا

الشرح :معناه المعنى الثالث من معاني لما ان هذيلا يستعملونها حرف استثناء كَ(الا) ومنه قولهم : (انشدك الله لما فعلت) اي ،(الا فعلت) اي ،(لا اسألك الا فعلك) ، وقوله تعالى :﴿ **ان كل نفس لما عليها حافظ** ﴾ وقوله :﴿ **وان كل لما جميع لدينا محضرون** ﴾

وقد حظل الجوهري اللغوي ذلك اي منع كونها بمعنى (الا) قائلا ان ذلك غير معروف في اللغة ، والصحيح وروده عن ائمة اللغة كما حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله اعلم .

نعم لتصديق لذي الاخبار نحو نعم جواب زيد قاري وتلو الاستفهام للاعلام للوعد بعد طلب الكلام

الشرح : الثالثة (نعم) بفتح النون والعين المهملة وسكون الميم ، وذكر ان احد اوجهها كونها حرف تصديق لصاحب الاخبار وقوله : (لذي) بمعنى صاحب ، والاخبار بكسر الهمزة مصدر اخبر اي حرف تصديق للمخبر سواء كان الخبر مثبتا كما في قول الناظم :(زيد قاري) فتقول له في الجواب :(نعم) اي (صدقت) أو منفيا نحو(ما زيد قارئا) فجوابه(نعم) اي (صدقت) .

والتـــالي ان تكـون للاعـلام اي الاخبـار وذلـك اذا وقعت بعـد الاستفهام نحو ، (هل قام زيد؟) أو (هل زيد قائم) فتقول (نعم) اي اخبارا له بذلك ، لانه طلب الاعلام عن ذلك فاجيب .

الثالث كونها للوعد وذلك اذا وقعت بعد طلب الكلام فتقول لمن قال : اعطني كتابا (نعم) تريد وعده بذلك والله اعلم .

الكلمة الرابعة (اي)

وقد اتت اي في المعاني كنعم وفارقتها في التزامها القسم

الشرح : الـرابعـة اي بكسر الهمـزة وسكـون الياء وهي في معنى التصديق للخبر وللاعلام وللوعد كنعم ، ولكن تميزت اي دون (نعم) بمـــلازمتهـــا القسم اي الحلف فتقـــول في جواب من قال : (حضرت الصـــلاة) او (ما حضرت الصـلاة) او (هل حضرت الصـلاة؟) او (اعطني سؤلي) اي والله .

ومنه قوله تعالى في طلب الاعلام : ﴿ **ويستنبئونك أحق هو قل اي وربي انه لحق** ﴾ فقد اكد الجواب المقتضي لاعلامهم بأقوى مؤكد والله اعلم .

الكلمة الخامسة (حتى)

للجر حتى وهي اما كالى او كي او الوجهان فيها قبلا

الشرح : الخـامسة (حتى) . فالوجه الاول ان تكون حرف جر فتدخل تارة على الاسم الصريح فتكون فيه بمعنى (الى) نحو ، (طالعت دروسي حتـى طلوع الـفجـــر) . ومنـــه قولـــه تعـــالى : ﴿ **هي حتى مطلع الفجر** ﴾ .

وتارة على المؤوّل من (أن المصدرية والفعل) فتكون حتى حينئذ تارة بمعنى (الى) نحو قوله تعالى : ﴿ **حتى يرجع الينا موسى** ﴾ أي (الى ان) يرجع الينا موسى اي (الى رجوع موسى) ؛

وبمعنى التعليل نحو (اسلم حتى تدخل الجنة) اي (كي تدخل الجنة) اي (ليحصل لك دخول الجنة) ؛

وتحتمل الوجهين في قوله تعالى : ﴿ **فقاتلوا التي تبغي حتى تفيىء الى امر الله** ﴾ فيصح المعنى فيها (الى ان تفيىء) أو المعنى (كي ان تفيىء) والله اعلم .

وحرف عطف قد اتت كالواو لمطلق الجمع بشرط حاوي
ما لم يك استثناء وصل عدما كالبعض للكل لغاية نمى

الشرح : الوجه الثاني من وجوه (حتى) ان تكون حرف عطف كالواو التي لمطلق الجمع بلا معية ولا ترتيب ، وهذا المعنى يصح بشرط ، وهو ان يصلح استثناؤه مما قبله على الاتصال ليس معدوماً ، وهو معنى قولـه : (بشرط حاوي الى قولـه استثنـاء وصل عدما) وذلك ان يكون المعطوف بها بعضا مما قبلها وغاية له ، والمعطوف الذي قبلها كلاً ومغيّاً لها ،

وذلـك امـا لشرف المعـطوف نحـو (مات الناس حتى الانبياء) فالانبياء عليهم السلام غاية في شرف المقدار .

او دناءة نحو (قدم الناس حتى الحجامون) فالحجامون غاية في الدناءة .

وكذا تعتبر الغاية في القوة والضعف نحو قول الشاعر :

قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

فقـولـه :(حتى الكـماة) غاية في القوة فان الكماة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه كما في الصحاح ، والاصاغر غاية في الضعف فانه جمع صغير ولا يخفى ضعفه والله اعلم .

وقد اتت حرف ابتدا وتدخل فيما سوى الأمر وليس تعمل

الشرح : الـوجه الثالث من اوجه (حتى) انها تأتي حرف ابتداء فتدخل على الجمل الاسمية كما في قوله :

(حتى ماء دجلة اشكل)

وعـلى الجمل الفعلية التي فعلها ماضٍ نحو قوله تعالى : ﴿ **حتى عفـوا وقـالـوا** ﴾ ومضـارع نحـو قوله عز وجل : ﴿ **وزلزلوا حتى يقول الرسول** ﴾ في قراءة رفع المضارع ؛

ولا يكون فعلها امرا وهذا معنى قوله : (فيما سوى الامر) وعلى كل حال فهي هنا لا تعمل شيئا والله اعلم .

السادسة (كلا)

للزجر كلا ولتصديق الخبر قبل يمين نحو كلا والقمر
وهل كحقا وألا الثالث من اوجه كلا فالخلاف قد ركن

الشرح : السـادسـة(كلا)بفتـح الكـاف وتشـديد اللام المتصلة بالالف ؛ وهل هي بسيطة او مركبة ؟ قولان :

فاحـد اوجههـا انها تأتي للزجـر ، وهي التي تكـون بمعنى (انته وانزجر) نحو قوله تعالى : ﴿ **فيقول ربي اهانن كلا** ﴾ اي انزجر وارتدع عن ذلك المقال .

ثانيها ، ان تكون لتصديق الخبر والمراد انها بمعنى (اي) بكسر فسكون لوقوعها قبل الحلف وهو معنى قوله : (قبل يمين) ؛ وذلك نحو قولـه تعالى : ﴿ **كلا والقمر** ﴾ والمعنى (اي والقمر) واختلف في الوجه الثـالث منهـا هل هي كَـ(حقـا) اي بمعنى (حقا) أو هي بمعنى ألا الاستفتاحية كالتي في قوله تعالى : ﴿ **كلا لا تطعه** ﴾ اي ألا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج ورجحه ابن هشام وقيل هي هنا بمعنى حقا وهو مذهب ابن الانباري خلاف في ذلك والله اعلم .

السابعة (لا التبرئة)

انفِ بلا ونصبها المنكرا فاسُ ورفعها كليس ندرا
وانهَ بها فتجزم المضارعا وزدها مهملا فلا ممانعا

الشرح : السابعة (لا التبرئة) فأحد أوجهها ان تكون نصا في نفي الجنس اي نفي الحكم المتعلق بالجنس اي المسند اليه ، فان قولك مثلا (لاغلام حاضر) يفيد استغراق نفي الحضور من جنس الغلمان فلا يصح على هذا ان يقال : (بل غلامان) وهذا الوجه شائع فيها ، وحكم اسمها البناء على الفتح لتركبه معها وصيرورته كالشيء الواحد واختير الفتح لخفته دون باقي الحركات ليعادل ثقل التركيب .

واعلم ان المصنف ـ رحمـه الله ـ عبّر بصيغـة النصب دون البنـاء باعتبار ان حكم معمولها النصب محلاً لانها تعمل عمل ان من حيث ان

كل واحدة منهما توغل في موضوعه نفيا او اثباتا فتشابهتا وقوله : (ندر) اي (قل) رفع اسم النكرة بها اذا قصد بها نفي الواحد نحو (لا رجل عندي) اي (بل رجلان) او اريد بها نفي الجنس ايضا لكن لا على قصد التنصيص بل على سبيل الظهور اي ظهور عموم النكرة في سياق النفي كما قال الشاعر :

تعزَّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

وهذا الفرق ما بين (لا) التي للتبرئة والعاملة عمل ليس ، انما هو في عملها في الافراد .

أما اذا كان في التثنية او الجمع نحو (لا رجلين عندي) او (لا رجال عندي) فهما سواء في احتمال نفي الجنس أو الاثنينية أو الجمعية فافهم .

وثانيها ان تكون ناهية فتجزم الفعل المضارع المفتتح بالتاء نحو قوله تعالى : ﴿**لا تقم فيه ابدا**﴾ أو بالياء نحو قوله : ﴿ **ولا يكن امركم عليه غمة** ﴾ .

ثالثها ان تكون زائدة وهو معنى قوله (وزدها مهملا) فضمير الغيبة يعود الى لفظ (لا) اي زد (لا) وجها ثالثا وهي الزيادة المستفادة من لفظ الامر فلا ممانع من ذلك ولا مدافع ، والزيادة هي التي وجودها وعدمها في الكلام سواء لا تؤثر فيه شيئا سوى معنى التأكيد والتقوية نحو قوله تعالى : ﴿ **ما منعك ان لا تسجد** ﴾ فلا هنا زائدة لتأكيد المعنى والله اعلم .

الثامنة (إنَّ)

اكد بان غالبا او جيء بها محسّنا وتارة منبّها

الشرح : الثامنة إنَّ وهي بكسر الهمزة وتشديد النون وتكون للتوكيد والتحسين والتنبيه .

فالاول ان يكون المقام مقام تردد نحو ، ﴿ **ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون** ﴾ او انكار نحو قوله تعالى : ﴿ **إنا اليكم مرسلون** ﴾ .

والثاني حيث لا تردد ولا انكار بل لمجرد ابتداء التحسين نحو ، (إنَّ زيدا جواد) .

والثالث حيث يراد ابتداء التنبيه في مفاجأة امر محذور نحو ، (إنَّ الجنود احاطت بك) ، وهذا المعنى يحتمله قوله تعالى : ﴿ **انا لمدركون** ﴾ حكاية عن اصحاب موسى عليه السلام ولا تنافي كونها محكيّة بالقول كذا ذكره شيخنا السالمي ـ رحمه الله ـ ومنه قول الشاعر :

ان النساء وان يظهرن مرحمة لم يخل من غدرهن الدهر انسان

فانه اراد التنبيه على غدرهن .

قلت : وللزمخشري زيادة معنى آخر وهو توطين النفس ذكره في تفسير قوله تعالى : ﴿ **اني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس** ﴾ فانه وطّن نفس اهله وانه يرجع لهم بفائدة فلا يجدون على فراقه.

وهذه المعاني كلها غير خارجة عن معنى التوكيد فليتأمل .

وقد اطلنا الشرح هنا والله اعلم .

واخصص بها اسمية في الجمل فانصب بها الاول وارفع ما يلي
ونصبها الجزأين والرفع معا مستندر وان يكونا سمعا

الشرح : معناه اختصت إنَّ بالجملة الاسمية فينتصب الجزء الأول بها إسما لها ويرتفع الثاني بها خبرا لها نحو : ﴿ **ان الله غفور رحيم** ﴾ هذا هو المشهور الوارد عن العرب .

وورد نصب جزأيها بها نحو : (ان زيدا قائما) ورفعهما بها معا نحو : (ان العلم نور) ؛ وهذا معنى قول الناظم : (ونصبها الجزأين إلى قوله مستندر) ومعنى قوله : (وأن يكونا سمعا) ان نصبها الجزأين ورفعهما ورد السماع بهما عن العرب فمن نصبهما قول الشاعر :

إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إن حراسنا أسدا

ومن الرفع قوله صلى الله عليه وسلم : (ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) في رواية من رفع (اشد) والله أعلم .

النوع الرابع : ما جاء على أربعة أوجه وهو أربع كلمات

أحدها (لولا) :

لولا امتناع ويليها المبتدا وبالجزا خبره لن توجدا

الشرح : أي الكلمة الأولى مما جاء على أربعة أوجه (لولا) وهي حرف يقتضي ربط امتناع الجملة بوجود الأولى ، وتليها الجمل الاسمية وهو معنى قول المصنف ويليها المبتدأ نحو ، (لولا زيد لكان كذا) فزيد مبتدأ وخبره محذوف أي (موجود) وقوله بالجزا خبره الى آخره معناه أن المبتدأ الواقع بعد (لولا) يكون خبره جملة الجزاء وهو قوله : (لكان كذا) وانما حذف خبره الشرط الذي هو موجود المحذوف لوجود الجزاء أي الجواب .

وقد تقدم الكلام في الجملة الواقعة جواب (لولا) والله أعلم .

وقد أتت للعرض والتحضيض مع مضارع أو ما بمعناه يقع

الشرح : أي ان (لولا) تأتي للعرض والتحضيض وهما الوجه الثاني والثالث من وجوهها ، ولا يقع الفعل بعدها إلا مضارعا أو ما بمعناه ، فالعرض بفتح العين المهملة ، وسكون الراء المهملة ، وبالضاد المعجمه وهو طلب برفق نحو (لولا تنزل عندي) .

والتحضيض هو طلب ايقـاع الفعـل بحثٍ وازعاج نحو : (لولا تجتهد في الأمر) ومثال ما ورد بمعنى المضارع والعرض قوله تعالى : ﴿ **لولا اخرتني إلى أجل قريب** ﴾ أي تؤخرني .

ومثالها في التحضيض : ﴿ **لولا أنزل عليه ملك** ﴾ أي لولا ينزل عليه والله أعلم .

وبخ بها لدى المضي واستفهم وانف عن الهرويّ ذان فاعلم

الشرح : أي الوجه الرابع من وجوه (لولا) انها تأتي حرف توبيخ وهو التقبيح على فعل قبيح فتقع بعدها الجمل الفعلية الماضوية نحو قوله تعالى : ﴿ **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة** ﴾ .

وذكر الهروي انها تأتي للاستفهام نحو (لولا قام زيد ؟) .

وعلى هذا الوجه حمل قوله تعالى : ﴿ **لولا اخرتني إلى أجل قريب** ﴾ .

وللنفي لم وجعل منه قوله تعالى : ﴿ **فلولا كانت قرية آمنت** ﴾ أي لم تكن .

واختار آخرون انها هنا بمعنى (هلّا) أي (هلّا كانت) والله أعلم .

للشرط إن وانف بها وخفف من ان والاهمال في هذي اصطفى
وجيء بها زائدة للتقوية كقولهم ما إن لنا إلا دية

الشرح : الثانية (إن) بكسر الهمزة وسكون النون .

فالاول من معانيها الشرط فتجزم فعلين مضارعين نحو (إن تقم أقم) أو ماضيين نحو (إن قام الأمير قمت) أو متخالفين نحو (إن قام عمرو أقم) .

وثانيها النفي فتدخل على الجمل الاسمية نحو ﴿ **إن أنت إلا نذير** ﴾ ﴿ **ان عندكم من سلطان** ﴾ .

والفعلية الماضوية نحو ﴿ ان اردنا الا الحسنى ﴾ .

والمضارعية نحو ﴿ **ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا** ﴾ .

وثالثها تخفيفها من (إنّ) الثقيلة وتقع غالبا بعدها كان وكاد واخواتهما ، وظنّ واخواتها نحو قوله تعالى : ﴿ **وان كانت لكبيرة الاّ على الذين هدى الله** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **وان وجدنا اكثرهم لفاسقين** ﴾ .

وقد تليها غير الناسخة نحو قولهم : (ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه)اي انه .

ويلزم اهمالها عن العمل وثبوت اللام في خبر المبتدأ بعدها فرقا بينها وبين النافية .

وشذ الاعمال مع التخفيف واليه اشار بقوله :(والاهمال في هذي اصطفى)اي اختير اي في الخفيفة .

وقد يستغنى عن اللام الفارقة اذا ظهر المعنى ولم يصح ليس فيه كقوله :

ونحن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

والاصل (وان مالك لكانت) فحذفت لقرينة المدح ، فان مقام الثناء يفيد ان المراد اثبات المدح لا نفيه .

وثالثها كونها زائدة بعد ما النافية لتقوية النفي نحو (ما إن لنا إلا دية) فإن زائدة وقوله :

فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

وأكثر النحاة يكفون بها ما الحجازية عن العمل في المبتدأ وخبره وأرى الأصح بقاء العمل ، وكيف يبطل عمل عامل بعد ما أكد وحصلت التقوية في المعنى الموضوع له وقد كان عاملا قبل التأكيد ، مع ان الكف ابطال للعمل هذا لا أراه والله أعلم .

إن حرف مصدر وموصول شهر صلة رضي ويرضى وائتمر

الشرح : الثالث (أن) بفتح الهمزة وتخفيف النون .

فالوجه الأول من وجوهها أن يكون حرف مصدر وموصول أي موصول حرفي وصلته فعل ماضٍ نحو (رضي) أو مضارع نحو (وددت أن يقوم) أو أمر نحو (أشرت إليه بأن قم) فيقدر مع أن بمصدر فيصير المعنى (يعجبني رضاه) أو (وددت رضاه) و(أشرت إليه بالقيام) والله أعلم .

وقد تزاد بعد لما وإذا وبعد فعل قسم ولو كذا
ما بين كاف والذي تجد لكن شذوذا ذكر ذا يمد

الشرح : معناه أن الوجه الثاني من وجوه (أن) كونها زائدة في أربع مواضع :

الأول بعد (لما التوقيتية) نحو قوله تعالى : ﴿ **ولما ان جاء البشير** ﴾ وقوله : ﴿ **ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم** ﴾ .

والثاني بعد إذا نحو قول الشاعر :

فامهله حتى إذا أن كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر

الثالث بعد فعل قسم ولو سواء كان فعل القسم مذكورا نحو قول الشاعر :

فاقسم أن لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من النشر مظلم

أم غير ملفوظ به نحو قول الشاعر :

اما والله أن لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق

الرابع ما بين كاف التشبيه ومجرورها وإليه أشار الناظم بقوله : (والذي تجر) أي وإلاسم الذي تجره الكاف كقول الشاعر :

ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبيته تعطو إلى وارق السلم

بجر ظبيته وهذا شاذ كما صرح به غير واحد وإليه أشار الناظم بقوله : (لكن شذوذا) الخ والله أعلم .

فسّر بها إيلاء جملة أتت بالقول معنى لا بلفظ قد ثبت
وجملة من بعدها على الاثر ما لم تكن مقرونة بحرف جر

الشرح : شرع يذكر الوجه الثالث من أوجه (أن) وهو كونها تفسيرية فقال : (فسّر بها) أي بأن بعد جملة جاءت بمعنى القول دون حروفه متصلة بجملة بعدها على أثرها فتكون الجملة الثانية الواقعة بعد (أن) هي المفسرة للجملة الواقعة قبلها أعني المتضمنة معنى القول وأن هي حرف التفسير ؛ لأن معنى التفسير هو توضيح الشيء وكشفه فحصل من معنى البيتين أن ثبوت معنى التفسير في أن مقيد بشروط .

أولها أن تتقدمها جملة .

ثانيها أن تكون تلك الجملة المتقدمة فيها معنى القول دون حروفه .

ثالثها أن لا تكون بلفظ القول .

رابعها كون أن غير مقترنة بحرف جر .

خامسها أن تقع بعدها جملة .

مثال ما اجتمعت فيه الشروط المذكورة قوله تعالى : ﴿ **وأوحينا إليه أن اصنع الفلك** ﴾ فقوله (وأوحينا إليه) مفسر بـ (أن اصنع) ولولاه لما فهم معنى الايحاء وقوله : ﴿ **وانطلق الملأ منهم أن امشوا** ﴾ وقوله ﴿ **ونودوا أن تلكم الجنة** ﴾ فخرج بالشرط الأول قوله تعالى : ﴿ **وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين** ﴾ فانها وقعت بعد مفرد .

وبالثاني نحو ؛ (أعجبني أن يقوم) لخلو الجملة هذه من معنى القول .

وبالثالث نحو ؛ (قلت له أن اقعد) لكونها بلفظ القول .

وبالرابع نحو ؛ (أشرت إليه بأن قم) لاقتران (أن) بالباء الجارة .

وبالخامس نحو ؛ (هذا عسجد أن ذهب) لكون ما بعدها مفرد والله أعلم .

وخففت من أنّ فاسمها انضمر وجملة من بعدها أتى الخبر

الشرح : هذا هو الوجه الرابع من وجوه (أن) وهو كونها مخففة من الثقيلة وتقع بعد فعل دال على اليقين ، وان يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا وجاز إبرازه للضرورة كقول الشاعر :

فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

وان يكون خبرها الجملة بعدها وستأتي أمثلة ذلك والله اعلم .

وان بفعل صدرت مصرف ولم يكن دعا ففصله اصطفي
فافصل بقد لدى المضي وبلن ولم وتنفيس المضارع اخصصن
ومعهما بلو ولا قد فصلا والامر كونه هنا قد حظلا

الشرح : معناه إذا صدرت الجملة الواقعة خبرا لأن بفعل متصرف ، ولم يكن ذلك الفعل ماضيا ولا دعاء فالمختار فصله .

والفاصل إما (قد) ويختص بالماضي وهو معنى قوله : (فافصل بقد لدى المضي) نحو قوله تعالى : ﴿ **ونعلم أن قد صدقتنا** ﴾ .

واما (لن ولم) وحرف التنفيس وتختص بالمضارع واليها اشار بقوله : (وبلن الى قوله والمضارع اخصصن) نحو قوله تعالى : ﴿ **أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **أيحسب أن لم يره احد** ﴾ ونحو ﴿ **علم أن سيكون منكم مرضى** ﴾ ونحو قول الشاعر :

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدر

واما (لو ولا) وهو يكون معهما أي مع الماضي والمضارع فمثاله في الماضي قوله تعالى : ﴿ **وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا** ﴾ .

ومثاله بلا في الماضي (زيد أن لا علمنا به) ، كذا مثل له الشارح ـ رحمه الله تعالى ـ .

ومثال (لو) في المضارع قوله تعالى : ﴿ **أولم يهدِ للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم** ﴾ ومثال (لا) قوله تعالى : ﴿ **أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا** ﴾ فقيد التصدير مخرج للجمل الاسمية ، وقيد تصريفها مخرج للجامد ، وقيد كونها غير دعاء مخرج لفعل الدعاء ، وقيد كونه ماضيا أو مضارعا مخرج للامر .

فالجملة الاسمية لا تحتاج إلى فاصل ولو وقعت منفية كذا قال شيخنا في شرح بلوغه مخالفا لابن عقيل ، وكذا الجامد نحو : ﴿ **وأن ليس للانسان إلا ما سعى** ﴾ ، وكذا فعل الدعاء لا يحتاج إلى فاصل نحو : ﴿ **والخامسة أن غضب الله عليها** ﴾ في قراءة من خفف (أن) وكسر الضاد من غضب على انه فعل ماضي ، وكذا الامر فإنه لا مجال له هنا .

وقول الناظم : (ففصله اصطفي) يفيد أنه ورد عن العرب عدم الفصل في جملة الخبر المشتمل على الشروط المذكورة ومن ذلك قوله :

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

والله أعلم .

وقيل للشرط وللنفي ترد ومثل اذ وكلئلا فاعتمد

الشرح : ذكر الناظم ـ رحمه الله ـ (لأن) المذكورة أربعة أوجه غير المتقدمة فذكر :

أنها تكون شرطية وهو رأي الكوفيين ، فإنهم يفتحون همزة الشرطية خلافا لزاعمي كونها مصدرية في قول الشاعر :

ابا خراشنة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

واما أصلها أن ما ادغمت أن في ما بعد قلبها ميما فصارت أما بفتح الهمزة واولوها مع كان المحذوفة مصدرا واضطروا الى تقدير لام التعليل قبلها فتقديره عندهم لكونك ذا نفر فان قومي (الى آخره) وهو مردود بوجود الفاء الرابطة للجزاء ، فهي دليل على انها شرطية وفتح همزتها لغة كوفية ، ولا بأس بهذا على انه لا مانع من كسر الهمزة وهذا هو معتمدي من قدم .

ثم رأيت شيخنا ـ رحمه الله ـ ايده وكذا ابن هشام ورجحه في المعنى والحمد لله .

الثاني ان تكون نافية كما في قوله تعالى : ﴿ **أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم** ﴾ على أحد الوجوه المعتبرة فيها وتقدم في الجملة المعترضة بيان ذلك .

الثالث من معانيها أن تكون بمعنى (إذ) ومنه قوله تعالى : ﴿ **أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم** ﴾ (الآية) فإنها عند بعضهم بمنزلة (إذ) .

الرابع أن تكون بمنزلة (لئلا) كما في قوله تعالى : ﴿ **فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا** ﴾ أي (لئلا تعدلوا) ومنه قول الشاعر :

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

أي (لئـلا) تشتمـونا أي خوف شتمكم لنا فجعلت هذه الوجوه الأربعة عمدة واليها أشار بقوله فاعتمد بالبناء للمفعول كما ذكره الناظم في شرحه ـ رحمه الله ـ .

مَن شرط موصول بها فاستفهما منكورٌ موصوف وجا متمما

الشرح : الرابعة مَن بفتح الميم وسكون النون .

فالوجه الأول فيها أن تكون شرطية فتجزم فعلين نحو قوله تعالى : ﴿ **من يعمل سوءا يجزَ به** ﴾ .

الثـاني أن تكون موصولة فتفتقر إلى صلة وعائد نحو قوله تعالى : ﴿ **ومن الناس من يعبد الله على حرف** ﴾ وقوله ﴿ **ومنهم من ينظر إليك** ﴾ .

الثـالث أن تكـون حرف إستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ **من ربكما يا موسى** ﴾ وقوله : ﴿ **من بعثنا من مرقدنا** ﴾ .

الرابع أن تكون نكرة موصوفة فتدخل على النكرات لتكون صفة نحـو : (مررت بمـن معجب لك) ، (فمن) نكـرة مجرورة بالبـاء و (معجب) صفة لها مجرور والمعنى (برجل معجب لك) وقول الشاعر :

وكفى بنا فخرا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا

أي على قوم غيرنا بجر غير صفة لمن المجرورة بعلى وهذا مذهب الكسائي .

وأجاز بعضهم كونها صفة ولو في موضع المعارف كما في بيت حسان على من غيرنا ورده الكسائي على أن (من) زائدة .

قلت : لا مانع من كون غيرنا في البيت صفة لمن فإن غير نكرة متوغلة في التنكير ولا تتعرف بالاضافة كما هو مصرح به وفي قول الناظم ـ رحمه الله ـ (وجا متمما حذف همزة جاء) لضرورة النظم وإشارة إلى ما أجازه الفارسي من كونها نكرة تامة ، واستشهد له بقوله :

« ونعم من هو في سر واعلان »

ففاعل (نعما) ضمير استتر وجوبا يعود إلى بشر في البيت قبله وهو قوله :

وكيف أرهب أمرا أو أراع له وقد زكأت إلى بشر بن مروان

تفسيره من فهو في محل نصب لأنه تمييز والجملة خبر مقدم وهو ضمير رفع منفصل مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر ، وفي المقام بسط تركناه خوف الاطالة والله أعلم .

النوع الخامس : ما جاء على خمسة أوجه وهو كلمتان إحداهما أيّ .

لشرط الاستفهام أي والخلف في موصولها وكون ذلك اصطفي[1]

الشرح : معناه ان (ايّ) بفتح الهمزة وتشديد الياء تأتي لخمسة وجوه :

الاول ان تكون شرطية مع اقترانها غالبا بما نحو قوله تعالى : ﴿ **ايّما الاجلين قضيت فلا عدوان عليّ** ﴾ .

الثاني ان تكون استفهامية نحو قوله تعالى : ﴿ **ايّكم يأتيني بعرشها** ﴾ .

---

(١) تنبيه : قول الناظم شرط انما هو بالتنوين وكذا موصول ومنكور وموصوف .

الثالث ان تكون اسم موصول على المختار خلافا لثعلب نحو قوله تعالى : ﴿ **لننزعنّ من كل شيعة أيّهم اشد على الرحمن عتيا** ﴾ وهي هنا مبنية على الضم لاضافتها وحذف صدر صلتها عند غير الخليل ويونس ومطلقا تعرب عندهما كما هو مبسوط في المطولات والله اعلم .

تكملة في الوصف والحال وقد أتت منادىً تلو يا فيما ورد

الشرح : معناه الوجه الرابع من وجوه (أيّ) ان تكون دالة على الكمال في معنى صفة او حال .

فالاول ، اذا وقعت بعد نكرة نحو (مررت برجل أيّ رجل) أي (برجل كامل في الرجولية) .

والثاني اذا وليت المعارف نحو مررت بزيد أيّ رجل أي حال كونه كاملا في الرجولية .

الوجه الخامس ان تقع منادى اذا وقعت بعد حرف النداء وهو يا واليه الاشارة بقوله (وقد اتت منادىً الى آخره) اي فهي منادى تُوُصِّل به الى ما فيه نداء اسم محلىّ بأل بشرط اتصالها بها أي بلفظ (ها) الدالة على التنبيه نحو (يا أيها الرجل) فأي منادى مبني على الضم ، و(ها) حرف تنبيه و(الـرجل) صفة فهو وإن كان جامدا فهو مؤول بالمشتق أي الموصوف بالرجولية ، وهذا هو المشهور وفيها غير ذلك فليطلب من مضافه والله أعلم .

لو لامتناع الشرط واستلزامه تاليه والمضي من أحكامه

الشرح : الثانية (لو) بفتح فسكون فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ، فالذي يليه هو فعل الشرط

ومعنى امتناعه هو عدم وقوعه في حال الخطاب ، واما تاليه اي تالي فعل الشرط فهو الجزاء ويسمى الجواب ايضا .

ومعنى استلزامه لتاليه هو استلزام ثبوت الجزاء لثبوت الشرط لان الشرط سبب لوقوع الجزاء والجزاء هو المسبب ، وهذا في الغالب ويختص هذا كله بالماضي مثبتا كان فيها نحو (لو صبر لظفر) أو منفيا نحو (لو لم يتقِ زيد مولاه لم ينجح) أو الاول مثبتا والثاني منفيا (لو تضرع زيد لله لم يخب) أو العكس نحو (لو لم يخرج التلميذ الى المدرسة لأدبته) .

فالواقع بعد (لو) هو الشرط وتاليه هو الجزاء فحيث ينتفي ثبوت الشرط ينتفي الجزاء وتدل (لو) هذه ايضا على امتناع الاول لامتناع الثاني كما في قوله تعالى : ﴿ **لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا** ﴾ اذ المراد انتفاء الآلهة لانتفاء الفساد وهذا بطريق المفهوم .

وقد عُرِّفت (لو) هذه بتعاريف أورد عليها بايرادات ملئت بها الطروس فلتطلب وما ذكرناه هو الغالب فيها ما لم تصرفه قرائن ، ثم انها إن وقع بعدها مضارع صيرت معناه ماضيا نحو : (لو يجتهد أصاب علما) أي لو اجتهد والله أعلم .

وشرطها أن سُبّب الجزا ولم يخلفه غيره أنِله ما التزم
من نفي أو إثبات فهو مثله كلو نشا نرفعه نجله

الشرح : معناه إذا سبب شرط (لو) وقوع الجزاء ولم يخلفه غيره اعط الجزاء حكم الشرط إثباتا أو نفيا فهو أي الجزاء مثله أي مثل الشرط فانتفاء الشرط يستلزم انتفاء الجزاء نحو قوله تعالى : ﴿ **ولو شئنا لرفعناه بها** ﴾ فقوله (شئنا) هو الشرط و (لرفعناه) هو الجزاء فلما انتفت المشيئة انتفى الرفع لكونها سببا له ولم يخلفها فيه سبب غيره .

ومنه قول الناظم : (لو نشا نرفعه نجله) اي نعظمه فهو بدل من (نرفعه) فان كان للجزاء سبب آخر غير الشرط او كان يخلفه فيه غيره لم يلزم انتفاء الجزاء لانتفاء الشرط ، وهو معنى كون الشرط أعم من الجزاء نحـو (لو كانت الشمس طالعـة لكان الضوء موجودا) فان سبب وجود الضوء اعم من نفس وجود الضوء ، اذ الضوء شيء واحد ، ويوجد باشياء كثيرة كطلوع الشمس ، أو طلوع كوكب مضيء أو قمر أو ظهور سراج ، أو اشتعـال نار فهذه كلها اسباب لوجود الضوء ، ثم انها يخلف بعضها بعضا في ايجاد الضوء بخلاف نحو (لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا) فان السبب هنا مساوٍ للمسبب ، ولا يخلفه فيه غيره اذ لا نهار الا بطلوع الشمس هذا تحقيق المقام فتدبر والله اعلم .

مرادفا لانّ لدى المستقبل ومثل أن أتى لمصدر جلي

الشرح : معناه ان الوجه الثاني من اوجه (لو) أن يكون مرادفا في المستقبل لأن الشرطية الا انه لا يجزم به وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **وليخشى الـذين لو تركـوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم** ﴾ أي ان تركوا بمعنى شارفوا أو قاربوا الترك كقوله :

« ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا »

أي (وان تلتقي) وعـدم الجـزم به لغـة قوم وهو الاكثر واستدلوا بالشعر المتقدم ، وعند من يجزم به يحمَل ثبوت الياء للضرورة فلا يتم به الاستدلال مهما امكن الاحتمال .

الـوجـه الثاني من وجوه (لو)ان يكون حرف مصدر **مثل** ان وهو المشار اليه في النظم بقوله : (ومثل ان الى آخره) ولا يعطى مزية النصب وانما وجه المشابهة بينهما هو تأويل الجملة بهما مصدرا .

وقد كثر وقوعها بعد (ودّ ويودّ) نحو قوله تعالى : ﴿ **ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم** ﴾ ، ﴿ **يود أحدهم لو يعمر ألف سنة** ﴾ أي (ودوا غفلتكم ويود احدهم التعمير) أي دوام الحياة .

وشذ وقوعها بعد غير (ود ويود) كقوله :

ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

أي امتنانك إلى آخره والأكثر المنع والله اعلم .

تمنّ او عرض بها ولتنصب بالفا جوابها لِذَين تصب
هذه وفي الكل بها لا تعمل وكونها مقللا بها اقبل

الشرح : معناه ان الرابع والخامس من معاني (لو) ان تكون للتمني والعرض فالتمني مصدر تمنى وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه بعد ويجب نصب جواب (لو) هذه بان مضمرة بعد الفاء في معنييها المذكورين فمثال التمني : ﴿ **لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين** ﴾وقولك : (لو ابناء الوطن يوقرون علماءهم فتسعد احوالهم) .

ومثال العرض وقد تقدم في باب (لولا) (لو تنزل عندنا فتنال كرما) .

هذا تمام اوجهها الخمسة وهي في جميع هذه الاوجه لا تعمل شيئا واشار بقوله : (وكونها مقللا بها) الى ما ذكره أبن هشام اللخمي من ان لو ترد للتقليل كما في الروايتين (ردّوا السائل ولو بظلف محرق) وقوله : (اتقوا النار ولو بشق تمرة) إذ المعنى فيهما (تصدقوا واتقوا) ولو بشيء انحط في القلة إلى مقدار ظلف محرق بكسر الظاء المسالة وهو من الحوافر أو مقدار نصف تمرة واحدة والله أعلم .

النوع السادس : ما جاء على سبعة اوجه وهو قد

وقد كحسبي وكيكفي آتية واثبت لمعنى الثاني نونا واقية
متى بها ياء الضمير تتصل كقولنا قدني غلام يمتثل

الشرح : اي ان (قد) تأتي على سبعة اوجه :

فالوجه الاول ان تكون اسما بمعنى(حسبي) نحو (قدي درهما) اي (حسبي درهم) ، وهل هي مرفوعة على الابتدائية أو مبنية على السكون قولان :

ذهب إلى الأول الكوفيون وإلى الثاني البصريون لشبهها بالحرفية أي بقد الحرفية وعلى كل حال فلا تدخلها نون الوقاية ولو أضيفت إلى ياء المتكلم .

والوجه الثاني أن تكون إسم فعل بمعنى يكفي فهذه إذا اتصلت بها ياء الضمير لزم دخول نون الوقاية فيها ، وهو معنى قول الناظم : (واثبت لمعنى الثاني) أي التي بمعنى يكفي نونا إلى قوله : (إذا بها ياء الضمير تتصل) فهو قيد لها وذلك كقولنا : (قدني غلام ينتسب) أي (يكفيني) .

فعلى الوجه الأول تكون جملة قدي إسمية وعلى الثاني فعلية فتأمل والله أعلم .

حقق وقرب في المضي ووقع مستقبلا قلل وكثرن معا

الشرح : معناه الوجه الثالث من وجوه قد هو التحقيق والرابع التقريب ويختصان بالماضي وهو معنى قوله : (في المضي) .

فمثال الأول ﴿ **قد أفلح المؤمنون الذين هم** ﴾ إلى آخر الآية ، أي أن الفلاح متحقق لأهل الايمان .

ومثال الثاني (قد قامت الصلاة) أي قرب قيامها إذ ليس بين قوله (قد قامت الصلاة) وبين أن يقوم المصلي إلا نفس قليل حتى أن اللفظ أفاد تقريب الماضي إلى الحال .

الخامس التوقع : وذلك أن تدخل على الفعل المضارع لأنتظار وقوعه نحو (قد يقدم الاستاذ إلى المدرسة) .

السادس التقليل : نحو (قد يجود البخيل وقد يبخل الجواد) أي قلما يقع منهما ذلك لمخالفة عادتهما في ذلك .

السابع التكثير : نحو قول الشاعر :

قد اترك القرن مصفرا انامله كأن أثوابه مجت بفرضاد

كذا ذكره سيبويه واثبته الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء** ﴾وهذان الوجهان وهما التقليل والتكثير لا تختص قد فيهما بماض أو مضارع بل تدخل عليهما معا والله أعلم .

النوع السابع : ما يأتي على ثمانية أوجه وهو الواو .

والواو لاستئناف وإبتداء وارفع يليهما على الولاء

الشرح : إعلم أن الواو تأتي على ثمانية أوجه ، فالوجه الأول أن تكون إستئنافية نحو قوله تعالى : ﴿ **لنبينّ لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **واتقوا الله ويعلمكم الله** ﴾ برفع نقر ويعلم ولا يصح العطف فلو جاز لنصب نقر فتبين الاستئناف فيه كما تعين في (ويعلمكم الله) إذ لو كان معطوفا لاشترك الأمر والماضي في الحكم وهذا لا يصح .

والثاني أن تكون للابتداء أي للحال نحو : (جاء زيد والشمس طالعة) فالشمس مرفوع على الابتداء وطالعة خبره فيجب رفع ما بعد الواو فيهما لما تقدم وهذا معنى قوله : (وارفع يليهما) أي الذي بعدهما فهو على حذف موصول وجملة (يليهما) صلته .

وصرح البعض بجواز نصب نقر عطفا على ما تعلق به لنبين أي نفعل ذلك لنبين ونقر .

قال الشارح ـ رحمه الله ـ والفرق بين الاستئنافية والحالية أن واو الاستئناف ترد في الكلام المستأنف بخلاف واو الحال ، وأن الاستئنافية تدخل على الجملة الاسمية وعلى الفعلية المصدرة بماض أو مضارع ، والحالية لا تدخل على الماضوية إلا وهي مقترنة بقد ، ولا على ما صدرت بمضارع مثبت بل يجب تقدير مبتدأ فيبقى المنع على حاله نحو : (جاء زيد ويضحك وتقاد النجائب أمامه) فيجب تقدير (وهو يضحك) (وهو تقاد) وان واو الحال تقدر بإذ ولا كذاك واو الاستئناف ، إنتهى بتصرف وزيادة والله أعلم .

وانصب يليها نحو جئت والجبل ولا ترم فوزا وتترك العمل
وسم الأولى واو مفعول معه وواو جمع سمين ما تبعه

الشرح : معناه يجب نصب ما وقع بعد واو المعية وواو الجمع وهما الثالث والرابع من وجوهها .

مثال الأولى (جئت والجبل وسرت والمدرسة) .

ومثال الثانية (لا ترم فوزا وتترك العمل) وتسمى الأولى واو المفعول معه وواو المعية لأن المنصوب بواسطتها يسمى مفعولا معه والناصب له العامل فيه قبل الواو على الأصح وفيه أقوال تركناها وكذا الواقع بعد واو

الجمع ، فانه منصوب بأن مضمرة بعدها وجوبا وتسمى واو الصرف لصرف ما بعدها عن حكم ما قبلها ، وشرطها أن تقع بعد نفي أو طلب محضين .

فمثال وقوعها بعد النفي : ﴿ **ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين** ﴾ بنصب (يعلم) .

ومثالها بعد الطلب وهو النهي قول أبي الأسود الدؤلي :

لا تنهَ عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وبعد الاستفهام كقول الزمخشري :

أأبيت سهران الدجى وتبيته نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

فإن النصب في هذه الامثلة بأن مضمرة بعدها وجوبا بالواو كما قدمناه وإليه أشار الناظم ـ رحمه الله ـ بقوله : (وانصب يليها) أي ما يليها فهو على حذف موصول والله أعلم .

واجرر بها في معنى رب والقسم واعطف بها في نسق بما التزم

الشرح : معناه أن الخامس من وجوه الواو أن تكون بمعنى (رب) وقيل انها نائبة مناب (رب) فقول امرىء القيس :

(وليل كموج البحر أرخى سدوله)

(فليل) مجرور بالواو لأنها بمعنى (رب) وقيل مجرور برب محذوفة والواو نائبة عنها .

والسادس من وجوهها أن تكون حرف قسم فيجر بها المقسم به من غير أن يذكر معها فعل القسم نحو قولك : (والله اني لمجتهد) وقوله تعالى : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ ، ﴿ **والليل إذا يغشى** ﴾ فالواو في هذين

الوجهين تجر ما دخلت عليه فإذا تكررت واو القسم فالأولى حرف قسم والثانية عاطفة نحو : ﴿ **والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر** ﴾ ولا يتكرر القسم لأنها تحتاج إلى تكرار الجواب ، وليس مرادا فافهم .

والوجه السابع أن تكون عاطفة عطف نسب فهي لمطلق الجمع بلا معية ولا ترتيب أي لا تفيد المعية من ذاتها بل بقرينة خارجة نحو : (جاء زيد وعمرو) فالحكم اشتراكهما في المجيء فقط لا على أن مجيئهما في وقت واحد ، ولا أن أحدهما قبل الآخر فإن دلت قرينة كقبل أو بعد أو معا فالحكم للقرينة ، ويجب أن يكون حكم الثاني منهما في الاعراب حكم الاول وهو معنى قوله : (بما التزم)والله أعلم .

وقد أتت زائدة لا تعمل وهي التي لصلة قد تجعل

الشرح : أي أن الوجه الثامن من وجوه الواو أن تكون زائدة لا تعمل شيئا وهي التي تأتي لصلة الخطاب وتوكيدا لمعنى فدخولها بين الجمل كخروجها منه ، وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ **حتى إذا ما جاءوها وفتحت أبوابها** ﴾ ان الواو زائدة ، وقيل : بل هي عاطفة على جواب محذوف تقديره (كان كيت وكيت وفتحت أبوابها) وقيل : هي واو الحال بمعنى إذ والمعنى إذ فتحت أبوابها أي صادف مجيئهم حال فتح الابواب ، فهي حال مقارنة وقيل هي واو الثمانية كما في قوله تعالى : ﴿ **وثامنهم كلبهم** ﴾ والله أعلم .

النوع الثامن : ما جاء على إثني عشر وجها وهو ما .

والقول في ما عندهم ضربان لاسميّ أو حرفيّ يعزوان

الشرح : معناه ان لفظ (ما) عند النحويين على ضربين أي نوعين يُعزوان أي ينسبان إليهما أي كل واحد منهما ينسب إلى مسماه .

فضرب ينسب إلى الاسم فيقال (اسميٌّ) وضرب ينسب إلى الحرف فيقال (حرفيٌّ) هذا التقسيم على سبيل الاجمال فقط .

اما على وجه التفصيل فالاسميّ سبعة أوجه والحرفيّ خمسة أوجه فيصير المجموع إثني عشر وجها فاشار إليها على وجه التفصيل وبدأ بالقسم الاسميّ لأنه عمدة الخطاب العربي لأنه يصلح ركنا للاسناد بطرفيه فقال :

معرفة كاملة او ناقصة ولاستفهام او لشرط خالصة

الشرح : ذكر المصنف ـ رحمه الله ـ من الضرب الاسمي من ضربي كلمة ما اربعة اوجه :

فالاول المعرفة الكاملة اي التامة .

والثاني المعرفة الناقصة .

والثالث الاستفهامية .

والرابع الشرطية .

فالاولى قسمان : عامة وخاصة .

فالعامة هي المقدرة بقولك الشيء معرفا أي بحيث لا تكون هي وعاملها صفة في المعنى لأسم تقدمها وذلك مثل (ما) المتصلة (بنعم) من قوله تعالى : ﴿ **إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي** ﴾ أي فنعم الشيء هي ، أي (إبداؤها) لأن إنشاء المدح إنما هو لابدائها أي إظهارها ، على وجه لائق لا لنفس الصدقات ، فان ما معرفة عامة بمعنى الشيء فاعل (نعم) وهي ضمير رفع منفصل ناب مناب المصدر المخصوص بالمدح ، وهو الابداء بعد حذفه واقامته مقامه ، فانفصل وارتفع .

والخاصة هي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو (غسلته غسلا نعمّا ودققته دقا نعمّا) والاصل غسلا مقولا فيه (نعمّا) ، ودقا مقولا فيه (نعمّا) .

وانما قيدنا الوصف بكونه في المعنى لثبوت حذفه مع كونه عاملا في جملة ما وعاملها فنعمّا لا تصح ان تكون وصفالـ(غسلا ودقا) لانها جملة انشائية لايوصف بها الا على تقدير صفة عاملة فيه كما مثلنا وبهذا أوّلوا قول الشاعر :

« جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط »

اي بمذق مقول فيه الخ . .

والثانية هي (ما) الموصولة وسميت ناقصة مع كونها معرفة لافتقارها إلى صلة وعائد كالتي في قوله تعالى : ﴿ **ما عندكم ينفد وما عند الله باق** ﴾ .

والثالثة نحو ﴿ **وما تلك بيمينك يا موسى** ﴾ ومتى دخلها حرف جر حذفت الفها نحو قوله تعالى : ﴿ **لِمَ تقولون ما لا تفعلون** ﴾ ﴿ **عمّ يتساءلون** ﴾ ﴿ **فناظرة بِمَ يرجع المرسلون** ﴾ وسمع اثباتها في قول حسان :

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دَمان

والرابعة اما زمانية نحو : ﴿ **فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم** ﴾ واما مكانية نحو قوله تعالى : ﴿ **وما تفعلوا من خير يعلمه الله** ﴾ والله اعلم .

وجيء بها منكرا متمّما موصوفا والوصف بها قد انتمى

الشرح : الوجه الخامس من اوجه (ما) ان تكون نكرة تامة فلا تحتاج إلى صفة ، وتقع في ثلاثة مواضع .

أحدها ، بعد (نعم) إذا وقع بعدها إسم أو فعل .

فمثال الاسم (نعم ما هي) ومثال الفعل (نعم ما فعلت) .

فما في المثالين نكرة تامة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز المفسر لفاعل (نعم) والأصل (نعم الشيء شيئا هو) .

والمخصوص بالمدح في الأولى هي ، وفي الثانية محذوف والفعل وفاعله صفة له وتقديره هنا (نعم شيئا شيء صنعته) .

الموضع الثاني أن يراد بها التعجب نحو (ما أحسن زيدا) والمعنى (شيء عجيب حسّن زيدا) ، وقيل غير ذلك تركناه إختصارا .

الثالث حيث يراد بها المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثار عن فعل كالكتابة نحو : (إن زيدا مما أن يكتب) أي إنه مخلوق من أمر ، وذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وأن وصلته وهي يكتب في محل جر بدلا من ما ، والمعنى أنه كما خلق من عجل فكذلك هو أيضا مخلوق من الكتابة ، اي فالكتابة له طبع جِبلي وخُلُق فطري وهو مبالغة في وصفه بكثرة الكتابة ، حتى كانه خلق منها وكذلك قولك (زيد مما ان يقرأ) او (يدرس) ونحو ذلك .

الوجه السادس ان تكون نكرة موصوفة وهو المراد بقولهم نكرة ناقصة واليها أشار الناظم بقوله : (موصوفا نحو مررت بما معجب لك) أي شيء معجب لك وقول الشاعر :

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

أي لشيء نافع يسعى اللبيب لا لغيره .

الوجه السابع هو الوصف بها أي تكون صفةلغيرها أمّا لقصد تحقير الموصوف نحو : ﴿ **ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة** ﴾ أي مثلا حقيرا كالحقارة في البعوضة ، فبعوضة عطف بيان لِـ(مثلا) أو تنبها على تعظيمه كما في قولهم : (لأمر ما جدع قصير أنفه) أي لأمر عظيم .

فما في المثال الاول صفة لمثل أي مثل حقير ، وفي الثاني صفة لأمر واما للتنويع نحو (ضربته ضربا ما) أي نوعا من الضرب وهو معنى قول الناظم : (والوصف بها قد انتمى) أي انتسب والله اعلم .

فتلخّص ان الوجوه السبعة في ما وهي المعرفة التامة والمعرفة الناقصة والاستفهامية والشرطية والنكرة التامة والموصوفة والوصف هي من الضرب الاسمي واشار الى الضرب الحرفي بقوله :

اِنفِ بها أو جىء بها لمصدر أو مصدر والظرف منه قدّر

الشرح : ذكر في هذا البيت من وجوه ما الحرفية ثلاثة اوجه :

فالاول كونها نافية فالحجازيون يعملونها اعمال ليس نحو : (ما زيد مقيما) ومنه قوله تعالى : ﴿ **ما هذا بشراً** ﴾ ﴿ **ما هن امهاتهم** ﴾ .

والتميميون يهملونها فيبقون المبتدأ والخبر على حكمهما وهو الرفع والى هذا يشار في قولهم :

ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حرام

أي أجاب اني تميميّ لأني ألغي ما عن النسخ .

الثاني ان تكون مصدرية فتؤول مع صلتها بمصدر نحو قوله تعالى : ﴿ **بما نسوا يوم الحساب** ﴾ اي بنسيانهم اياه .

الثالث أن تأتي مصدريّة ظرفيّة أي مقدرة مع ما بعدها بمدّة زمانيّة نائبة مناب المصدر بشرط أن يكون ما بعدها دالّا على ظرفية المصدر نحو قولـك : (لا اترك التعليم ما دمت حيّا) أي مدة دوامي حيّا ومنه قوله تعالى : ﴿ **واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيّا** ﴾ والله اعلم .

وقد يُكَف عامل الرفع بها والنصب والجر فكن منتبها

الشرح : أي الوجه الرابع من وجوه (ما) الحرفية هو كونها زائدة كافـة فتارة تكف عن عمل الرفع فتقع في ثلاثة افعال وهي (طال وقلّ وكثـر) نحـو (طالمـا سهرت في طلب العلم فقلما يخيب من طلب وكثر ما يصيب من زاحم فيه بالركب) فما هذه كفت هذه الافعال عن طلب الفاعل فلا فاعل لها هذا ما ذهب إليه أكثر النحاة ، والمتبادر أن ما هذه مصدرية فهي مع صلتها مصدر مرفوع لكونه فاعلا لهذه الافعال إذ المعنى طال سهري في طلب العلم ، فقلّت خيبة من طلب ، وكثرت إصابة من زاحم فيه بالـركب ، هذا ولا يعقل فعل لا فاعل له ، وقد ذكر القطب ـ رحمه الله ـ في شرح الجزء الأول من النيل ما يؤيد قولنا وعليه فيجب فصل ما عن هذه الافعال .

أما قول بعضهم انها كالفعل المؤكد لا فاعل له كما قوله :

« أتاك أتاك اللاحقون احبسِ احبسِ »

إلى قوله : « ففاعل الأول هو اللاحقون » .

والثاني لا فاعل له وكذا في قوله احبس احبس ، فجوابه إنما لم يكن له فاعل لأن الثاني تأكيد للأول ولا يحتاج إلى فاعل لأن الثاني عين الأول والفرق بين المثالين ظاهر ، ويدل لما قلناه قوله :

صددتِ فاطولتِ الصدود فقلما وصال على طول الصدود يدوم

فوصال فاعل يدوم محذوفا وما زائدة لتوكيد معنى القلة بدليل ما بعده هذا هو الحق إن شاء الله ولا حاجة إلى تقدير فعل يرتفع به مما يفضي به إلى غير ذلك من التكلفات من غير داع إلى ذلك ولا زيادة معنا والله أعلم .

وتارة تكف عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بأنّ وأخواتها نحو قوله تعالى : ﴿ **إنما إلهكم الله** ﴾ وقوله : ﴿ **كأنما يساقون إلى الموت** ﴾ وقولك (لكنما زيد قائم) وقول الشاعر :

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وقوله تعالى : ﴿ **واعلموا انما غنمتم من شيء** ﴾ (الآية) قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا .

وتارة تكف عن عمل الجر فتكف حروفا وظروفا .

فالحروف رب والكاف والباء فمثال رب قول الشاعر :

ربما الجامل المؤبل فيهم .

وقوله :

ربما أوفيت في علم .

ومثال (الكاف) قوله :

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

ومثال (الباء) قوله :

فلئن صرت لا تحير جوابا بما قد ترى وأنت خطيب

فما هنا كافة لهذه الحروف عن عمل الجر وللنحاة هنا بسط لا يليق بهذا المختصر ، فليطلب من معدنه .

وأما الظروف فمنها بعد نحو : (آتيك بعدما أفرغ من وردي) ، وقيل (ما) هذه مصدرية ومنها بين نحو قوله : (بينما نحن بالأراك معا إذ أتى راكب على جمله) .

الثالث والرابع (حيث وإذ) فيكونان بدخول (ما) عليهما شرطيتين نحو (حيثما تكن ترزق وإذ ما تزرني أكرمك) والله أعلم .

وكونها زائدة كثير نحو بما الموت أتى النذير

الشرح : معناه أن ما الحرفية هذه كثيرا ما تكون زائدة غير كافة وهذا هو الوجه الخامس منها وتسمى صلة وتوكيدا لمعنى الكلام وذلك إذا اتصلت بثلاثة أحرف وهي الباء نحو (بما الموت أتى النذير) وقوله تعالى : ﴿ **فبما رحمة من الله لِنت لهم** ﴾ ومن نحو قوله تعالى : ﴿ **مما خطيئاتهم أغرقوا** ﴾ وعن نحو قوله تعالى : ﴿ **عما قليل ليصبحن نادمين** ﴾ والله أعلم .

الباب الرابع

في الاشارات إلى عبارات منقّحة

واقصر على المفيد في التعبير مخافة الاكثار في اليسير

الشرح : معناه إذا أردت أيها المعرب أن تعبر عن إعراب شيء من الكلمات فاقتصر في تعبيرك عن ذلك على ما هو المفيد من العبارات مخافة أن تكثر في عباراتك فتأتي بالالفاظ الطويلة في المعاني القليلة ، فإن ذلك مما يعاب على المعربين فافهم ذلك والله أعلم .

ذكر ما يقال في إعراب الفعل المبني للمفعول وفي إعراب نائب الفاعل .

فقل لنحو ضُرِب الفتى بضم أوله وكسر ثانيه العلم
فعل لمفعول بني أو فقلِ فعل ولم يسمَّ فاعل جلي
ولا تقل فعل لما لم يذكر فاعله لطوله لا القصر
مع أنه فيه خفاء يحصل من لفظ ما فصح عنه المعدِل
قيل وفي العبارتين نظر لأنها يخرج منها المصدر
والظرف والمجرور والكل له يسند فعل ليس فاعل له
وتشمل الأخرى لفعل كُفّا كقلما فاعله لم يلغى

الشرح : معناه إذا أردت أيها المعرب أن تعبر عن إعراب نحو (ضُرب) من قولنا (ضرب الفتى) بضم أوله وكسر الحرف الثاني من حروفه المركب منها فقل في الاعراب عن ذلك :

ضُرِبَ : فعل ماضي مبني للمفعول وإن شئت فقل فعل لم يسمَّ فاعله وهو المراد بقوله : (فعل لمفعول بني إلى آخره) وقوله : (ولا تقل فعل لما لم يذكر فاعله إلى آخره) معناه : لا تقل في إعراب ضُرِب انه فعل مبني لما لم يسمَّ فاعله لوجهين :

احدهما انه تعبير طويل بلا فائدة لا لأنه قصير فان هذا التعبير أكثر لفظا من التعبيرين المتقدمين .

ثانيهما حصول الخفاء فيه من لفظ ما فبسبب ذلك صح لنا العدول عن هذا التعبير الى التعبيرين المذكورين لحصول المعنى التام فيهما بأخصر عبارة . انتهى ـ من الشارح بتصرف وزيادة بسط وايضاح ـ .

قلت : ويعجبني في اعراب نحو ضرب أن يقال ضرب فعل ماض مبني للنائب وكذا اعراب نحو يضرب بتغيير صيغة البناء فيهما ومعنى قوله : (قيل وفي العبارتين نظر) الخ أي قال الازهري ان في عبارتي بعضهم عن اعراب الصيغتين المذكورتين نظرا وذلك حيث عبّر عنهما أنهما فعل مبني للمفعول أو فعل لم يسمَّ فاعله . اما الاولى فلأن قوله مبني للمفعول مخرج لسائر الفضلات التي تصلح للنيابة مناب الفاعل كالمصدر والظرف والمجرور وليس كذلك بل يجب ان يدخل في عبارته كل ما يصلح نائبا فاقتصاره على بعض الفضلات دون بعض مع شموله قصور فصحّ النظر وكيف لا وكل واحد من الفضلات يصلح لأن يسند اليه فعل ليس له فاعل أي غُيِّرت صيغته بعد حذف فاعله لمعنى من المعاني .

فمثال نيابة المصدر ﴿ **ونفخ في الصور نفخة واحدة** ﴾ ومثال الظرف (صيم يوم الخميس) .

ومثال المجرور (جلس في المسجد) .

واما الثانية وهي قوله : (فعل لم يسمّ فاعله) ففيها نظر من حيث انها تتناول الافعال المكفوفة عن طلب الفاعل أي عند القائلين بصحة ذلك وقد تقدم من القول فيها في محله ما أغنى عن الاعادة هنا فتدبر وعلى كل حال فالتعبير المذكور ليس مرادا . انتهى بتصرف وزيادة شرح فافهم وفقك الله والله اعلم .

وقل لزيد نائب الفاعل من قولهم يضرب زيد فاستبن
ولا تقل مفعول ما لم يسمى فاعله لما ذكرتحكما
وكونه يشمل نحو درهما من قولهم أُعطِيَ زيد درهما
ولم يكن ذاك مرادا فظهر تفصيل ما مرّ هناك مختصر

الشرح : معناه إذا أردت ان تعبر عن اعراب (زيد) من قولك (ضُرِبَ زيد أو يُضرَبُ زيد) :

فقل في تعبيرك عن معموله (زيد) نائب الفاعل ، ولا تقل (زيد) مفعول لما لم يسمّ فاعله لما تقدم من التطويل المذكور في عامله فان ذلك مما يجب على المعرب اجتنابه والمانع من ذلك ثلاثة امور :

احدها التطويل .

ثانيها عدم ظهور المعنى .

ثالثها انه يتناول درهما من قولك (أعطي زيد درهما) لأن (درهما) على هذا الوجه لو أجزناه لصحت نيابته وليس كذلك إذ لا يصح إسناد

الأخذ إلى الدرهم ، لأنه ليس عمدة في الأصل فظهر لك بذلك تفصيل ما تقدم من التعبير على سبيل الاختصار والله اعلم وبه التوفيق .

وقد اذا ما قرنت بالماضي فقل لتحقيق بلا اعتراض
وهكذا ولن لنصب الفعل ونفيه مستقبلا في الاصل
وهي لتأكيد وتأبيد تجي لصاحب الكشاف والانموذج
وقد أبى الأصل وكل أشعري ما قاله في حكمها الزمخشري

الشرح : إذا عبرت عن اعراب (قد) المقرونة بالفعل الماضي من نحو قوله تعالى : ﴿ **قد افلح من زكاها** ﴾ فقل في التعبير عنها : (قد) حرف لتحقيق الفعل وقل في اعرابها من نحو قولك : (قد قامت الصلاة) قد حرف لتقريب الفعل الماضي من الحال .

واما من نحو : (قد يجود البخيل وقد يصدق الكذوب) فقل انها حرف لتقليل الفعل واشار بقوله وهكذا الى انها ان اقترنت بالفعل المضارع تعرب حسبما تقدم بيانها من معنى توقع وتكثير .

وإذا عبرت عن إعـــراب (لن) فقـــل انها حرف ينصب الفعـل المضارع وينفي إستقباله ، وهي عند الزمخشري في كشافه لتأكيد النفي ، وفي انموذجه أنها لتأبيده وقد ورد النص دالا على ذلك كما هو مبسوط في محله وقد امتنع الاصل وهو ابن هشام صاحب المغنى امتناعا شديدا من قبـول ذلك المذهب الذي أورده الزمخشري في معنى (لن) بل وكذلك الاشعرية أبوا أن يقبلوا ذلك قائلين : أن (لن) لا تدل على نفي وقوع الفعل في الزمن المستقبل فضلا عن أن يكون بها النفي مؤكدا أو مؤبدا فما ورد في لن من الدلالة على ذلك فهو ليس مستفادا من لفظ (لن) وإنما هو بقرائن خارجة وهذا منهم بناء على مذهبهم الفاسد وهو القول بجواز الرؤية .

وقـد قامت النصوص شاهرة مواضي منع الرؤية ولاحت البراهين السمعية شاهـدة على حظرهـا فلا يضرنا اعتقاد القوم جوازها ولو سلمنا دعواهم في (لن) فكيف ونحن لا نسلم لهم ذلك والله اعلم .

ولم لجزم ولنفي قلبا مضارعا فللمضي انقلبا

الشرح : أي واذا اردت أن تعرب (لم) من قولك لم يتم زيد فقل لم حرف جزم ونفي وقلب أي يجزم الفعل المضارع أي يقطع الحركة عنه فيسكن وينفي وقوعه ويقلب معناه ماضيا والمراد ان قيام زيد منفي بها والله اعلم .

وقل لأمّا من فاما الراحل فذاهب عنا واما المسائل
شرط وتوكيد وتفصيل وفي نحو فأما خالد لم يعطف
شرط وتوكيد بلا تفصيل لأنه خال من المثيل

الشرح : معناه وقل في تعبيرك عن إعراب أما بفتح الهمزة وتشديد الميم من قوله تعالى : ﴿ **فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر** ﴾ أما حرف شرط لوجود التعلق فيها بين الشرط وجزائه ، وحرف توكيد لحصول تقوية الكلام بها وتفصيل لوجود التنويع بها وهو النهي عن قهر اليتيم ونهر السائل مع حصول المجانسة كما لا يخفى وأشار بقوله وفي نحو (فأما خالد آلخ) إلى أن أما في نحو (أما خالد لم يعطف) تقول في إعرابها حرف شرط وتوكيد ولا تقل وتفصيل وذلك لخلوها منه لعدم المماثل لها أي لم تقارنها كلمة أخرى معطوفة عليها بعد أما فانظر نظم الآية واعرف المثال الثاني يبن لك الفرق والله أعلم .

وأن بفتح الهمز حرف مصدري ينصب للمضارع المشتهر
ويخلص الفعل بها مستقبلا نحو عجبت أن يقوم مثلا

الشرح : معناه وإذا شئت إعراب (أن) بفتح الهمزة وسكون النون من قولنا عجبت أن يقوم زيد تقول : (أن) حرف مصدر ونصب ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال وقد تقدم معنى كونه حرف مصدر والله أعلم .

وان حرف جاء للتوكيد ... وينصب الاسم بلا محيد
ويرفع الاخبار في الاصح ... وهكذا الحكم لذات الفتح
لكنها تزاد حرف مصدري ... مع نصبها الاسم ورفع الخبر

الشرح : معنـاه إذا أردت التعبير عن إعراب (إنّ) بكسر الهمزة وتشديد النون فقل في إعرابها إن حرف توكيد ونصب ينصب الاسم باتفاق أهل النحو ويرفع الخبر .

وقيل في (إنّ) هذه لا عمل لها إلا في الاسم فهو منصوب بها إسما لها وأما الخبر فهو باق على رفعه لم يغيره ناسخ ، والأصح ما تقدم من أنها ناسخة للمبتدأ والخبر معا وهكذا حكم أن بفتح الهمزة أي في نصب المبتدأ إسما لها ورفع الخبر خبرا لها ولكنها تزاد في التعبير عنها فيقال (أن) حرف مصدري يقتضي التأكيد أي تقوية الخبر في ذهن السامع وينصب المبتدأ إسما له ويرفع الخبر خبرا له والله أعلم .

والواو قل للجمع نفسه ولا ... تقل لجمع مطلق فيحظلا
أعني به العاطف ثم حتى ... للجمع والغاية جاءت بتا

الشرح : أي وقـل في إعـراب الـواو العـاطفة من قولنا جاء زيد وعمرو ، الواو حرف عطف مقتضاه الجمع نفسه أي الجمع بين متعاطفيها فكأنها جمعت بين زيد وعمرو في حكم المجيء من غير اقتضاء معية ولا

ترتيب فلا تستفاد المعية والترتيب من نفس اللفظ بل بقرينة فقط كمع وقبل وبعد وعند نحو (جاء زيد وعمرو بعده أو قبله أو معه أو عنده) ولا تقل انه لجمع مطلق فذلك ممنوع وهو معنى قوله : (ولا تقل إلى قوله فيحظلا) لأن هذا التعريف يفيد كونها للجمع المقيد وهذا منتقض إذ ليس ذلك مرادا ثم إن حتى من قولك : (جاء الحجاج حتى المشاة) تقول فيها : (حتى) حرف عطف للجمع والغاية أي لأنها جمعت بين المتعاطفين ولبيان أن ما بعدها غاية لما قبلها وهو معنى قوله : (للجمع إلى آخره) وقوله : (بتا) أي قطعا والله أعلم .

وثم للترتيب عند مهلة والفاء للتعقيب في القضية

الشرح : معناه أن (ثم) للترتيب والمهلة أي التراخي فتقول في نحو (جاء زيد ثم عمرو) ، (ثم) حرف عطف يقتضي ترتيب المعطوف على المعطوف عليه بعد مهلة وتراخ أي بحيث يكون ما بين مجيء زيد ومجيء عمرو بعده مدة من الزمن .

وأما الفاء فهو حرف يقتضي تعقيب المعطوف على المعطوف عليه أي وقوعه بعده بلا مدة نحو (جاء زيد فعمرو) وليس للتعقيب اعتبار واحد ، وإنما هو بحسب ما يناسبه من مقدار التعقيب فإذا قيل : (تزوج خالد فولد له) فأقل مدة الحمل لا تتجاوز التعقيب إلى حد التراخي بخلاف نحو قولك : (جاء زيد فعمرو) حيث أمكن التعقيب بأقل مدة فإذا تجاوزها إلى قوله : (ثم عمرو) سمي تراخيا لتجاوزها حد التعقيب فافهم والله أعلم .

والفاء من فصل قل للسبب ولا تقل عاطفة للطلب
إذ لا يصح عطف جملة الطلب على مخبر بها في المستحب
وحيثما يتفقان فاعطف ما لم يكن قصدك ثم يختفي

الشرح : معناه إذا منع مانع من حمل الفاء على التعقيب حملت على ما يليق بها من الوجوه وذلك كالفاء في قوله تعالى : ﴿ **فصل لربك وانحر** ﴾ فإنك تقول في مثلها فاء السبب ولا تقل أن هذه عاطفة للجملة الطلبية على الجملة الخبرية التي قبلها لأن عطف الجملة الطلبية على الجملة الخبرية لا يصح على المستحب عند جمهور النحاة وهو عند جميع البيانيين ممنوع للتنافي وعدم التناسب بين الجملتين .

أما إذا اتفقتا جاز اتفاقا نحو قوله تعالى : ﴿ **فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه** ﴾ وهذا إذا ظهر المراد فاما إذا اختفى وجب ترك العطف كقوله :

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم

فهنا العطف متروك لاختفاء مقصود الشاعر مع أن كلتا الجملتين خبرية وهما تظن وأراها والله أعلم .

والفاء من إن قام زيد فقم رابطة جواب هذا الكلم
ولا تقل جوابه لانما جوابه الجملة بعد فاعلما
كما يقول البعض منهم واحمل قولهم على المجاز المرسل

الشرح : معناه إذا أردت التعبير عن إعراب الفاء من نحو قولك : (إن قام زيد فقم) وقوله تعالى : ﴿ **إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده** ﴾ فقل الفاء رابطة لجواب الشرط

ولا تقـل الفـاء جواب الشرط لأن الجواب إنما هو الجملة الواقعة بأسرها بعد الفاء لا الفاء وإن وقع ذلك في كلام المعربين لكن ينبغي حمل كلامهم ذلك على المجاز المرسل قال الناظم : ـ رحمه الله ـ في شرحه وعلاقته إطلاق اسم أحد المتجاورين على الآخر ويمكن تخريجه على حذف مضاف تقديره حرف جواب الشرط ، انتهى والله أعلم .

ذكر ما يقال في الحرف الزائد في القرآن الكريم

وصلة أو قل أتى مؤكدا ما في القرآن زائدا قد وجدا
ولا تقل بأنّ هذا زائد تأدّبا إذ ليس فيه زائد
وانه يسبق للاذهان خلو ما زاد من المعاني
وليس في القرآن حرف مهمل وزاعم الاهمال فيه مبطل
وزعم الاصل بأن الفخر توهم الاهمال فيه جمرا
واخذ ذاك الزعم من قرائن ولم يكن جاء بلفظ بائن
وذاك ان الفخر في كلامه قد نقل الاجماع في انعدامه
من الكتاب ورأى تخريج ما متلوة برحمة مستفهما
ففهم الأصل من الحالين حصول ذا الوهم لفخر الدين
لكن ابَوا وقوع هذا الوهم من فخرهم خلاف ذاك الزعم

الشرح : معناه إذا وجدت في القرآن العزيز حرفا يوهم ظاهره زيادته كلفظة ما فيما بين الباء ورحمة من قوله تعالى : ﴿ **فبما رحمة من الله لنت لهم** ﴾ أو بين عن وقليل في قوله تعالى : ﴿ **عما قليل ليصبحن نادمين** ﴾ وكالباء في قوله تعالى : ﴿ **وكفى بالله شهيدا** ﴾ وكلفظة من في قوله تعالى : ﴿ **يغفر لكم من ذنوبكم** ﴾ فقل في حق مثل هذه الحروف في هذه المواضع الكريمة إنها وقعت لصلة الكلام أو توكيده وتقويته ؛ ولا تقل ان هذا الحرف زائد أي لغو لا معنى له كما جاء ذلك في إعراب بعض النحاة بل

يجب تنـزيه القرآن الكريم والتأدب في جنابه عن إسناد الزيادة في كلام الباري ـ عز وجل ـ لأن القرآن الكريم خال من الحشو والزيادة بلا معنى ؛ لأن المراد بالحرف الزائد عند الاطلاق وهو الخالي المهمل فعند إطلاقه على ذلك يسبق إلى الاذهان أن ذلك الحرف الزائد في القرآن خال من الفائدة ، والقرآن العزيز منزه عن ذلك إذ ليس فيه ما هو خال من الفائدة ، ومن زعم وجود حرف مهمل في القرآن فهو مبطل في زعمه .

وقال ابن هشام صاحب الأصل : إن الفخر الرازي توهم الاهمال أي وقوع المهمل فيه أي في القرآن علنا ولكن نسبة التوهيم أخذها الأصل من قرائن وقعت في كلام الفخـر لا ان الفخـر جاء مصرحـا بها تصريحا واضحا ، وهذه القرائن هي :

أن الفخر قد نقل إجماع الأشاعرة على انعدامه أي انعدام المهمل من كلامه تعالى .

والثاني أن الفخر رأى ان ما الواقعة بين الباء ورحمة في قوله تعالى : ﴿ **فبما رحمة من الله** ﴾ تخرج على معنى الاستفهام المقصود به التعجب فهو نظير قوله تعالى : ﴿ **ما لي لا أرى الهدهد** ﴾ فهذه قرائن استدل بها الأصل على أن الفخر ممن يثبت زيادة الحرف المهمل في كتاب الله .

أما أولا فلأن الكتاب العزيز غني عن الاستدلال بالاجماع على انعدامه .

وأما ثانيا فلأن تخريجه لفظة (ما) على معنى الاستفهام يدل على ان في القرآن حرفا مهملا ، وليست ما منها ، وانما هي على المعنى المذكور ، فلهذا نسب الأصل الوهم إلى الفخر لما فهم من سياق كلامه .

وأشـار بقـولـه : (لكن أبـوا إلى آخره) ، إلى أن العلماء أبوا أي (امتنعـوا) من إثبـات ذلك الوهم للفخر حتى قال بعضهم : ان مثل الفخر لا يحسن أن يسند إليه مثل هذا لأن مقامه أجل من أن يقع له مثل ذلك لأن مثل هذا ينزه عنه من هو دونه ، فكيف بمقامه هو ؟ على أن كلام الفخر فيه شدة الانكار على إطلاق ثبوت الحرف المهمل والمبالغة في إعلانه تعظيما لكلام الله تعالى .

وأما حمله لفظة ما في الآية على معنى الاستفهام فذلك توسع منه ، ولا بأس به على أن للنحاة فيها بسطا واسعا فمقام الفخر على مراحل بعيدة وسمو رفيع عن وقوع الوهم .

انتهى بتصرف وزيادة إيضاح والله أعلم .

ذكر ما ينبغي للمعرب أن يبحث عنه ويعاب عليه تركه

وإن ذكرت الفعل فاذكر فاعله وهكذا الموصول فاذكر واصله
فقل إذا أعربته موصول وانه فاعل أو مفعول
وهكذا اسم الاشارة اذكر وبينن حاله واظهر
لكي يبين الكاف في الاعراب بانه لصلة الخطاب
من نحو ذاك وكذلك اعلما لو لم يبين حاله لانبهما
والتبس الخطاب بالضمير واحتاج في الاعراب للتقدير
وكي يبين بعده مصحوب أل من انه عطف بيان أو بدل
كواقع من بعد أي في الندا فذانك القولان فيه وجدا

الشرح : أي وينبغي لك أيها الطالب لصناعة الاعراب أن تبحث عن أمور يقبح بك ويعاب عليك إغفالها .

فمن ذلك أنك إذا ذكرت الفعل فاذكر له فاعله ، أوذكرت الموصول فلتذكر صلته ، فإن ترك البحث عن الفاعل بعد ذكر الفعل مما يعاب على المعرب ، كما أن ترك ذكر الصلة عيب أيضا كترك ذكر العائد إن كان له عائد .

وكذلك ينبغي لك أن تنبه على الموصول فتقول انه اسم موصول أوموصول حرفي وعلى أحكامه حسب ما يستحقه من أحكام الاعراب ،

فتبين حكمه إن كان فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ أو خبرا أو انه مرفوع أو منصوب أو مجرور ، فتقول في إعراب (جاء الذي أكرمته) :

الذي إسم موصول وهو فاعل مبني على السكون في محل رفع .

وجملة أكرمته صلته لا محل لها من الاعراب وضمير الغيبة المتصل به عائد إلى الموصول رابط لصلته به .

وكذلك اسم الاشارة يجب ذكره أنه اسم إشارة وذكر ما يستحقه من حكم الاعراب تقول في إعراب (جاء هذا الرجل) .

جاء فعل ماضي و (ها) حرف تنبيه لا محل له من الاعراب لأنه مبني على السكون و (ذا) اسم إشارة فاعل جاء مبني على السكون في محل رفع . والرجل عطف بيان عليه أو بدل منه أو نعت له ، والاول أصح .

ولتعلم أنه لا يكفي في جاء الذي أكرمته أو هذا الرجل أن تقول الذي فاعل حتى تبين أنه موصول ولا ذا فاعل حتى تقول إنه اسم إشارة وحتى تبين الكاف واللام بعد اسم الاشارة من قولك : (ذاك) أو (ذلك) فتقول : اللام للبعد أي للاشارة إلى البعيد ، والكاف المتصلة به حرف خطاب لا محل له من الاعراب ، فإنك إذا لم تبين حاله انبهم الأمر والتبس ، فصار لا يعلم هل هو كاف الخطاب أم كاف الضمير ، واحتاج الامر إلى تقدير إعراب آخر لها ثم انه إن بين اسم الاشارة على الخطة الصناعية النحوية تبين بعده حكم الاسم المعرف من كونه بدلا منه أو عطف بيان عليه كالواقع بعد المنادى بأيّ نحو (يا أيها الرجل) هل الرجل في حكم الاعراب عطف بيان على أي أو بدل منه أو نعت له أقوال في ذلك والله أعلم .

والمبتدا فابحث له عن خبره والظرف والمجرور عن مؤثره
فقل بذا تعلق المجرور وانه المحذوف أو مذكور
وابحث عن الجملة ما محلها أو ان ذا الاعراب لا يحلها

الشرح : أي وكذلك يجب عليك أيها المعرب للمبتدأ أن تبحث له عن خبره بعد ذكر المبتدأ ، فتقول في (زيد قائم) مثلا :

زيد مبتـدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وقائم خبره مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة .

وكذلك يجب عليك البحث عن أحوال الظرف والمجرور بعد ذكرهما فتبحث عن مؤثرهما أي عن عاملهما وهو الذي تعلقا به أي هل هو فعل أو شبهه أو ما فيه رائحة منه كما تقدم بيانه فتقول في كل واحد منهما متعلق بكذا ، وإن كان مذكورا ذكره ، أو محذوفا اوضح تقديره واظهره .

وكـذلـك يجب عليك ان ذكـرت جملة من الجمـل ان تبحث عن محلهـا ، فتـذكر محلها من الاعراب ان كان لها محل فتقول : محلها كذا وكذا ، أو تقول لا محل لها ان كانت مما لا محل له مع ايضاح موضعها في الحالين انها جملة كذا حسب مسمياتها المذكورة .

فكل هذه الاحوال يجب عليك البحث عنها ويعاب عليك تركها لان تركها مخل بالصناعة الاعرابية فافهم ذلك والله اعلم .

وقل لزيد جُرّ بالمضاف من قولهم امام زيد شافي
ولا تقل بالظرف مجرور فما للظرف تأثير هناك علما

الشرح : أي وقل يا ايها المعرب في قولك : (تقدمت أمام الاستاذ أو جلست أمـام زيد أو امام زيد شافي) بعد ما تذكر الظرف زيد مجرور

بالمضاف إلى الظرف أي بسبب الاضافة أو سبب كونه مضافا ولا تقل انه مجرور بالظرف لأنه لا تأثير للظرف وحده وإنما التأثير لنفس الاضافة إليه وكـذا في قولك (غلام زيد) فزيد مجرور بالمضاف الذي هو غلام وقيل مجرور بالاضافةاليه وهي عامل معنوي وقيل مجرور بالحرف الذي قدّرت الاضافة بمعناه وهو اللام في نحو (غلام زيد) ومن في نحو (باب ساج) وفي من نحو ﴿ **بل مكر الليل والنهار** ﴾ والله أعلم .

وإن عربت كغلام أحمد فبين الاعراب أي في المبتدا
وليس يكفي أنه مضاف إذ فيه للعوامل اختلاف
وتكتفي بمثل ذا التعبير إن وجّه الاعراب للأخير

الشرح : أي إذا أردت إعراب نحو غلام أحمد فبين الاعراب في المبتدأ أي في الجزء الأول من المتضايفين حسب ما ثبت له من الاعراب ؛ لأنه تصرفه العوامل فلهذا ليس يكفي أن تقول : انه مضاف إذ لم يترتب عليه بهذه العبـارة شيء من عوامل الاعراب ، والأصل أنه لا بد له من عامل ثم ذلك العامل تارة يطلب رفع غلام في نحو (جاء غلام أحمد) فتقول : جاء فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره ، وغلام فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف ، وأحمد مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه مما لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل . ومرة يطلب نصبه نحو (رأيت غلام أحمد) فتقول في إعرابه : (رأيت) فعل وفـاعـل ، و (غلام)مفعـول به منصـوب بفتحـة ظاهرة في آخره ، وهو مضاف وأحمد مضاف إليه مجرور بالمضاف وبالاضافة إلى المضاف كما تقدم بيانـه . وآونة يطلب جره كـ (مررت بغلام أحمد) فمررت فعل وفاعل وقوله بغلام الباء حرف جر للالصاق أو للتعدية وغلام مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة ، وهو مضاف ، وأحمد مضاف إليه كما مر بيانه .

فتبين لك ان المضاف الذي هو أحمد في الامثلة المذكورة صار متقلبا في أيدي العوامل حسب مقتضاها فمن أجل ذلك تعلم أن قولك (جاء غلام أحمد) لا يكفي فيه أن تقول : (غلام) مضاف دون أن تبين انه فاعل لأن هذا التعبير لا يفيد شيئا فإذا توجه الاعراب إلى الأخير ، وهو المضاف إليه اكتفي بقولك (أحمد) مضاف إليه مجرور إلى آخره لحصول المطلوب من وجود حالة الجر إذ هو فيه غاية المنتهى ونهاية الكمال المرتجى ولا كمال إلا لله وحده هذا وفي قوله الأخير (براعة حسن الاختتام المشعر بتمام نظم المسائل المذكورة) والله أعلم .

﴿ خاتمـة ﴾

تم بحمد الله هذا النظم على طريق يشتهيه الفهم
لكنه في غالب الأمور مقصر عن أصلها المذكور
وإنما أخذت منه دررا وجئت بعد نظمه معتذرا

الشرح : أي تم هذا الكلام المنظوم والمراد به الموزون على اسلوب من أساليب الشعر المشتمل على الاعراب عن قواعد الاعراب ، تماما متلبسا بمصاحبة الثناء الجميل الثابت المستمر من عبده الشاكر ، حال كون هذا المنظوم جاريا على اسلوب يرغب فيه الفهم وتنجذب نحوه النفوس انجذابها إلى ما تشتهيه ، ولما كان هذا السياق من المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ يقتضي الثناء على نظمه استدرك ذلك بقوله : (لكنه إلى آخره) على سبيل الاعتراف بالتقصير منه مع أن ذلك السياق منه يقتضي ترغيب الطلبة في اقتناء هذا العلم والاجتهاد لنيله والقراءة في هذا التأليف المحتوي على مهمّ مطلوبهم .

فمقصوده بذلك ـ رحمة الله عليه ـ الحث على طلب العلم ليثاب عليه ففي قوله : (في غالب الامور مقصّر عن أصله ألخ) هضم لنفسه ـ رضي الله عنه ـ والا فقد أتى في النظم بما زاد على أصله كما هو مشاهد ، فكيف يكون عن مسالك أصله مقصّرا وقد استطرد ـ رحمه الله ـ في

الاعتراف وصرح بأنه إنما أخذ من الأصل مسائل فنظمها ثم جاء معتذرا مما عسى انه قصّر عن الاحاطة بإتيان ما ذكره الأصل من المسائل وعن بيان معانيها لأن الذي يمكن الاتيان به في النثر لا يمكن ذكره في النظم بالحرف الواحد .

ولا يخفى أن شيخنا المصنف ـ رحمه الله ـ الف في النظم بما فيه الكفاية وزيادة فجزاه الله عن الاسلام خير الجزاء ثم قال رضي الله عنه :

سميت نظمه بلوغ الأمل ... إذ بالنظام قد بلغت أملي
ولم أصنف قبله مصنفّا ... قط فيعفو الله عن عبد عفا
إذ ليس يخلو ابدا من زلة ... مؤلف وإن علا في الرتبة
فكيف يخلو من عثار مبتدي ... وان يكن بالسابقين مقتدي
إذ فهمه ينبو عن الوصول ... لمدرك الفهم من الفحول
ولفظه يؤذن بالتقصير ... عما اراد القوم من تعبير
والعفو من الهنا مأمول ... فيما به نعمل أو نقول

الشرح : أي سميت نظم الاعراب عن قواعد الاعراب (بلوغ الأمل) أي وضعت له هذا الاسم عَلَما له وإنما سميته بذلك لأني بسبب نظمي له بلغت ما رجوته من حصول التأليف فكأنه صار لي فتحا لنيل المطلوب ، لأني لم أصنف قبله شيئا من المؤلفات بل إنه أول ما منّ الله به عليّ من التأليف ، وهذا منه ـ عفا الله عنه ورضي ـ مبالغة في الاعتذار ، ولهذا أعقبه بقوله : (فيعفو الله عن عبد عفا) .

فالفاء سببية ، وجملة يعفو خبرية لفظا انشائية معنى لاقتضائها الدعاء ، أي إني أسأل الله ان يعفوَ أي لا يعاقب في الآخرة عبدا من عباده

ترك المناقشة على عثراتي وستر زلاتي ، فعبر بالعفو في جنب الله بصيغة المضارع لتجدده واستقباله بالنسبة الى حصول العقوبة في الآخرة وعبر عنه بالماضي في حق المخلوق لاقتضائه الثبوت ، إذ عقوبته دنيوية فالعفو عنها كذاك ، فالتجددي مترتب على الثبوتي ، وقدمه لأنه أهم شيء يطلب ولهذا ورد في الحديث الامر بسؤال العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ثم كرر الاعتذار في صورة التعليل بقوله : (إذ ليس يخلو ابدا من زلة إلى آخره) ؛ أي اني أستحق أن تقال عثراتي أيضا من حيث اني مبتدىء في التأليف مع ان المنتهي في تحرير العلوم والتدقيق فيها لا يسلم من وقوع العثرات ، وان بلغ في العلوم الدرجة العليا ، فكيف يخلو من العثرات مبتدىء مثلي ؟ حتى ولو كان مقتضيا بالسابقين في ذلك الفن وذلك مع قلة رسوخه ، وعدم اطلاعه على ما اطلع عليه غيره ، وذلك لان فهمه ينبو أي ينثني عن الترقي والوصول الى الدرجة التي ادركتها افهام المجتهدين من اكابر العلماء .

هذا من جهة المعنى المفهوم ، واما من حيث المنطوق فلفظه يؤذن بالتقصير عن التعبير عن تأدية المعنى المنطوي في عباراتهم ، فربما يظن المعنى على غير الحقيقة ويعبر بلفظه عن معنى فيقصر في تعبيره فلا يؤديه كما هو ، وهكذا شأن المبتدىء مثلي فانه بسبب ذلك يجب غض البصر عن عيوبي وان تقال عثراتي ويعفى عن زلاتي فمن يعفُ يعفُ الله عنه فان العفو لنا من الهنا أي معبودنا لا من غيره مأمول أي مرجو فيما نعمل به أو نقوله أي في أعمالنا واقوالنا لان الخطأ من العبد يقع في الكل .

فأفادت عبارته رحمه الله طلب العفو لجميع المسلمين لاتيانه بضمير المتكلم المشارك مع غيره في قوله من الهنا ونعمل ونقول ، فهذا منه ، رضي

الله عنه ، اهتمام عظيم باخوانه المسلمين ، في طلب ما ينفعهم دنيا وأخرى عملا بمقتضى الاحاديث الواردة في ذلك والله أعلم .

وأحمد الله على نيل الامل ... مما قصدت نظمه من الجمل
ثم الصلاة والسلام الأكملي ... على نبي خاتمٍ للرسل
وآله وصحبه ومن وفى ... بما به أتى النبي المصطفى

الشرح : أي وأثني على الله تعالى ثناء جميلا كثيرا متجددا على ما منّ به علي من جزيل النعم وجليل الفضل والكرم التي منها نيل ما رجوت ، وبلوغ ما قصدت من نظم ما قصدت نظمه من الجمل .

وبعد ذلك أنشىء الصلاة والسلام أي أسأله تعالى أن يصلي ويسلم الصلاة العظمى والسلام الاكملي ، بياء النسب الساكنة لضرورة النظم إذ أصلها التشديد المنسوب إلى الكمال على نبي عظيم رفيع حوى جميع خصال المجد والشرف خاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم .

وتعم تلك الصلاة وذلك السلام آله وصحبه ومن وفى بجميع ما جاء به هذا النبي المصطفى ﷺ وعلى آله وصحبه وجميع الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

هذا ولا يخفى ما في كل واحد من ذكر الأكمل وخاتم ووفى من براعة حسن الاختتام الدالة على تمام مقصوده وكمال مراده ختم الله لنا ولاخواننا بخاتمة الخير وأقال عثراتنا ، وغفر زلاتنا ، وستر هفواتنا ، ومنّ علينا بقبول ما يسره لنا من شرح هذه الارجوزة المشتملة على مهمات المفردات والجمل ، ونسأله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفع بها جميع طلبة

العلم ، وأن تكون لي ذخرا عنده ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وغفر الله لي ولوالدي ورحمهما كما ربياني صغيرا ، واجتهدا في تأديبي وتعليمي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكان تسويد شرح هذه الارجوزة ليلة الاربعاء لاثني عشر يوما بقيت من شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية . وقد وقع الفراغ من نسخه يوم ستة وعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٧٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية .

بقلم مؤلفه العبد الفقير إلى الله حمدان بن خميس اليوسفي العماني .

ترتيـــب الأبـــواب

تقـــديم	٧
صور طبق الأصل من المخطوطة الأصلية	٩
مقـدمة المؤلـف	١٣
شـرح البسـملة	١٥
قال المصنف رحمه الله	١٧
مقدمة في بيان المفرد النحوي	٢٩
الباب الأول :	
في شرح الجملة وأقسامها وأحكامها	٣٣
فصل في الجمل التي لها محل من الأعراب والتي لا محل لها	٣٧
القسم الأول في الجمل التي لها محل من الاعراب	٣٧
القسم الثاني في الجمل التي لا محل لها من الاعراب	٤٥
فصل في الجملة الخبرية	٥٥
الباب الثاني :	
في شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور	٦١
ذكر ما يتعلق به من حروف الجر	٦٣
فصل في حكم الجار والمجرور	٦٧
فصل في حذف ما تعلق به المجرور	٦٩
فصل في وقوع الجار والمجرور صفة أو حالا . . . الخ	٧١

الباب الثالث :

في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب وأنواعها ثمانية ٧٥
النوع الأول ما يأتي على معنى واحد وهو اربع كلمات
الكلمة الأولى قط ٧٥
الكلمة الثانية عوض ٧٥
الكلمة الثالثة أجل ٧٦
الكلمة الرابعة بلى ٧٧
النوع الثاني ما يأتي على معنيين وهو اذا لا غير ٧٧
النوع الثالث ما يأتي على ثلاثة أوجه وهو ثماني كلمات
الكلمة الأولى إذ ٧٩
الكلمة الثانية لمّا ٨٠
الكلمة الثالثة نعم ٨١
الكلمة الرابعة أي ٨٢
الكلمة الخامسة حتى ٨٢
الكلمة السادسة كلا ٨٤
الكلمة السابعة لا التبرئة ٨٥
الكلمة الثامنة إنّ بكسر الهمزة وتشديد النون ٨٦
النوع الرابع ما جاء على اربعة أوجه وهو أربع كلمات
الكلمة الأولى لولا ٨٨
الكلمة الثانية إنْ بكسر الهمزة وسكون النون ٩٠
الكلمة الثالثة أن بفتح الهمزة وتخفيف النون ٩١
الكلمة الرابعة مَنْ بفتح الميم وسكون النون ٩٧
النوع الخامس ما جاء على خمسة أوجه وهو كلمتان
الكلمة الأولى أي بفتح الهمزة وتشديد الياء ٩٨
الكلمة الثانية لو ٩٩

النوع السادس ما جاء على سبعة أوجه وهو قد ١٠٣
النوع السابع ما جاء على ثمانية أوجه وهو الواو ١٠٤
النوع الثامن ما يأتي على اثنى عشر وجها وهو ما
وهي على ضربين ١٠٧
الضرب الأول ـ الاسمي ١٠٨
الضرب الثاني ـ الحرفي ١١١

الباب الرابع :

في الاشارات الى عبارات منقحة ١١٥
ذكر ما يقال في اعراب الفعل المبني للمفعول
وفي اعراب نائب الفاعل ١١٥
ذكر الاشارة الى التعبير عن بعض المفردات ١١٨
ذكر ما يقال في الحرف الزائد في القرآن الكريم ١٢٥
ذكر ما ينبغي للمعرب ان يبحث عنه ويعاب عليه تركه ١٢٩
الخاتمـــــة ١٣٥